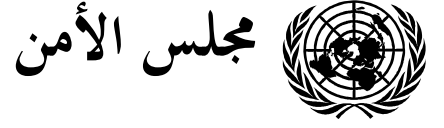


Distr.: General
24 August 2000
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه مذكرة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن
تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩.
وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة
مذكرة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن
١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩

أولا - فشل البعثة الدولية تحت رعاية الأمم المتحدة في كوسوفو وميتوهيا

١ - أكد قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، والاتفاق العسكري التقني المبرم بين القوة الأمنية الدولية وحكومتى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا التأسيسية، واتفاق تشيرنومردين اهتساري تأكيداً لاجازما السلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها على كوسوفو وميتوهيا ومقاطعة جمهورية صربيا المتمتعة بالحكم الذاتي (الفقرة ١٠ من الديباجة؛ والفقرة ٨، المرفق ٢).
وقد نفذت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا كافة التزاماتهما بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري التقني.

وحتى الآن، ذهبت أدراج الرياح الاحتجاجات المستمرة من جانب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مجلس الأمن والأمين العام والقوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو وميتوهيا، ولدى المنظمات والعناصر الدولية الأخرى حول الانتهاكات الصارخة لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ من قبل القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو، والتدهور المأساوي في الحالة الأمنية والسياسية الناجم عن ذلك في كوسوفو وميتوهيا.

فالحالة الراهنة في كوسوفو وميتوهيا آخذة في التدهور بصورة مؤسفة، وتعتقد حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أنه بالنظر إلى سلطة مجلس الأمن بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) فإن المجلس مسؤول عن الحالة الراهنة، وعن استمرار القوة الأمنية الدولية، وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو برئاسة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في كوسوفو ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في انتهاك السيادة والسلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وإساءة استخدام ولايتها بموجب القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) عمداً وبانتظام. وقد أدى ذلك إلى حدوث تدهور خطير في الأمن العام وزيادة الأوضاع سوءاً بالنسبة لحالة غير الألبان، ولا سيما الصرب وتعرضهم لعمليات منظمة للتطهير العرقي والإبادة الجماعية، فضلاً عن استمرار الإرهاب.

وتتحمل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو المسؤولية المباشرة على الحالة الأمنية في كوسوفو وميتوهيا التي أصبحت الآن أكثر صعوبة عما كانت عليه قبل نشرهما، وعن تفشي الإرهاب وعمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية المستديمة للصرب والروما والغورانيين والأتراك والمسلمين وسواهم من غير الألبان.

ومنذ انتشار القوة الأمنية الدولية والوجود المدني في كوسوفو وميتوهيا وتولي مجلس الأمن المسؤولية الكاملة عن الحالة في تلك المقاطعة الصربية وحتى ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠، ارتكبت ٥٠٨٩ هجمة إرهابية، بينها ٧٧٦ ٤ ضد الصرب وسواهم من غير الألبان. وقتل ١٠٤١ شخصا (منهم ٩١٠ صربيا)؛ واختطف ٩٦٣ شخصا (منهم ٨٨٣ صربيا) وطرد أكثر من ٣٦٠.٠٠٠ من الصرب والروما والأتراك والغورانيين والمسلمين وسواهم من غير الألبان. وهدمت ٧٦ من الكنائس والأديرة الأرثوذكسية المسيحية في محاولة لحو عدة قرون من الوجود الصربي في كوسوفو وميتوهيا.

ومنذ آخر مذكرة أرسلتها حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ إلى مجلس الأمن والدول الأعضاء في الأمم المتحدة، تدهورت الحالة في كوسوفو وميتوهيا بشكل مؤسف.

ففي تلك الفترة، قتل ١٤ شخصا وجرح ٥١ واختطف ١٨. ودمرت كنيسة واحدة ودنست الشواهد في ٥ مقابر صربية. ولم يلق القبض على أي من مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية.

وكانت آخر حوادث هذا الإرهاب مزعجة للغاية.

ففي ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ ألقى الإرهابيون المنحدرون من أصل ألباني قنبلة ذات شحنة تدمير عالية على المبنى الذي تقطنه لجنة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المعنية بالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في برشتينا. ونفذ العمل الإجرامي في الساعة ٩/٣٠ صباحا في الوقت الذي كان فيه أكثر من ٢٠ موظفا يتواجدون في المبنى، وعندما كان أشخاص كثيرون يمرون جواره. ولحسن الطالع، لم تكن هناك خسائر في الأرواح وإن كان المبنى قد دمر. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو والقوة الأمنية الدولية قد ضاقتا وکبلتا بالقيود اثنتين من موظفي اللجنة وهددت موظفيها بصورة متكررة قبل أربعة أيام فقط من وقوع الحادث، من الصعب عدم تصديق أن يصبح أهداف الإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني والقوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو هي أهداف متطابقة.

وفي ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ ألقى الإرهابيون المنحدرون من أصل ألباني قنبلة ذات شحنة عالية على مجموعة من الأطفال الصرب في قرية كركفين فوديتش ببلدية أوبليتشه. وقد جرح ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٥ عاما جروحا خطيرة ودمرت مركبتان تابعتان لإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو ومركبة واحدة تابعة للقوة الأمنية الدولية و ٣ سيارات خاصة في الانفجار.

وزادت مسألة إقامة الانتخابات المحلية في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، حتى مع عدم توفر الحد الأدنى من الشروط، واغتصاب القوات الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو لمؤسسة ترييتشا المساهمة، وهدم وإغلاق راديو "إس" وصحيفة "جدينشفو" من حالة عدم الاستقرار الصعبة أصلا في كوسوفو وميتوهيا وزادت حدة الضغوط الواقعة على الصرب لمغادرة تلك المقاطعة الصربية.

وقد وجه العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية انتباه الرأي العام إلى الوضع المأساوي لغير الألبان في كوسوفو وميتوهيا. وفي اجتماع اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان التابعة للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان المعقود في جنيف في ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠، أفاد ممثل "منظمة أطباء العالم" عن ارتفاع مستوى العنف ضد الصرب والروما في كوسوفو وميتوهيا إلى درجة حرمانهم من حرية الحركة وهو ما أدى إلى حدوث تمييز غير مقبول ضدهم.

وفي ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ صرح الدكتور أورينيسكي، رئيس المجلس الدولي لمنظمة "أطباء العالم"، لوكالة الأنباء الفرنسية أنه لم يعد بوسع تلك المنظمة العمل في مستوطنات الأقليات (الصرب والروما وغيرهم)، وأنه بنهاية تموز/يوليه ٢٠٠٠ غادرت حوالي ٣٠ منظمة إنسانية كوسوفو وميتوهيا.

وتؤدي الانتخابات المحلية مهمة إسباغ الشرعية على سياسة الأمر الواقع، أي على نتائج التطهير العرقي: وبالرغم من الاحتجاجات المعاكسة من جانب كثير من أعضاء المجتمع الدولي ومجلس الأمن قرر الممثل الخاص ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو إجراء ما يُسمى بالانتخابات المحلية في كوسوفو وميتوهيا في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ حتى مع الانعدام الواضح للحد الأدنى من الشروط اللازمة لإجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة. وقد قاطع أفراد المجتمعات العرقية الصربية والتركية في كوسوفو وميتوهيا ما يسمى بعملية تسجيل الناخبين وقرروا عدم المشاركة في الانتخابات. ومرة أخرى، يساء استخدام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من قبل بعض الجهات الفاعلة الدولية التي وظفتها من أجل تحقيق مصالحها السياسية والاستراتيجية الضيقة. ويتأهب الممثل

الخاص ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو، بعد الدور المخجل الذي قام به في كرواتيا والبوسنة والهرسك ومشاركته المباشرة، من خلال ما يسمى بعثة التحقق في كوسوفو، في تيسير عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، للمشاركة في خدعة أخرى بهدف واحد مائل في ذهنه شخصيا وهو: إقناع الرأي العام الدولي بأن الانتخابات التي لن يشارك فيها الصرب والأتراك وغيرهم والتي لا يتوفر لها، وفقا لتقارير بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، حتى الحد الأدنى من الشروط، ستكون انتخابات ديمقراطية وحرّة ونزيهة.

إن الهدف من هذه الانتخابات هو إسباغ الشرعية على سياسة الأمر الواقع وإعلان المصنفين الإرهابيين والانفصاليين ممثلين شرعيين لجميع سكان كوسوفو وميتوهيا ومن أجل إكمال التطهير العرقي للصرب وسواهم من غير الألبان. ولن تقبل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا، وأغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة نتائج انتخابات من هذا القبيل، ولن تقبل كل قرارات إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو وتصرفاتها الأخرى التي تنتهك أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) ولا تحترم السلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها.

ويحرض نهب واغتصاب ممتلكات الدولة والممتلكات العامة والخاصة على التطهير العرقي: فالنهب والاعتصاب الوحشيين للممتلكات الخاصة والعامة في كوسوفو وميتوهيا مستمران دون هوادة بمشاركة من جانب القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو في هذه الأفعال المشينة. كما أنهما يشكلان عوامل مساعدة للهجرة الجماعية لمن تبقى من الصرب وسواهم من غير الألبان من تلك المقاطعة الصربية.

وقد جرى اغتصاب أكثر من ٤٠٠ شركة عامة في كوسوفو وميتوهيا والاستيلاء على أكثر من ١٠٠٠ شركة خاصة. ويعتبر اغتصاب القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو لمؤسسة "تريبتشا" المساهمة، مثالا صارخا على ذلك، وهو الاغتصاب الذي نفذ بغارة عسكرية محكمة التدبير في ليلة ١٣ و ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠. حيث استولت القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو على القدرات الإنتاجية التي تستخدم أكثر من ٢٠٠٠ صربي وسواهم من غير الألبان وهددوا باستخدام قوة كاسحة ضد الموظفين والسكان المسالمين. وبهذا العمل، وتنضم القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو علنا للإرهابيين والانفصاليين المنحدرين من أصل ألباني في مساعيهم لطرد ما تبقى من غير الألبان والاستيلاء على الموارد الاقتصادية والطبيعية من أصحابها الشرعيين.

إن الغرض الحقيقي من عمليات الاغتصاب التي تنفذ بانتظام وبدعم كامل و/أو مشاركة مباشرة من قبل القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو، ليس هو تحقيق الاستقرار في كوسوفو وميتوهيا، وتنشيط اقتصادها وتهئية الظروف للصرب وسواهم من غير الألبان للبقاء في تلك المقاطعة الصربية أو العودة إليها. فلو كان الأمر كذلك، لما كان هناك تهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلياً.

إن اغتصاب شبكات توليد الطاقة الكهربائية ومكتب البريد والبرق والسكك الحديدية والمنشآت الاقتصادية الرئيسية الأخرى يوضح أن سياسة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو وميتوهيا هي سياسات خاطئة. ولا يستعمل بالكاد من قدرات توليد الطاقة الكهربائية في تلك المقاطعة الصربية إلا عشرين في المائة، كما أن حالات انقطاع التيار الكهربائي تتكرر عملياً مرات كثيرة للغاية. وقد حدث هذا نتيجة لتركيز القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو في عملية التوظيف على معيار عرقي بدلا عن المعيار المهني الأمر الذي ترتب عليه فصل الخبراء والموظفين من غير الألبان.

أن القرارات التي يصدرها المقرر الخاص ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو وتصرفاته تحرض وتدعم انفصال وإرهاب المنحدرين من أصل ألباني: فالقاعدة التنظيمية (٦٩) للممثل الخاص ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو وسلوك القوة الأمنية الدولية وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو توضح انتهاكهم المتعمد للسلامة الإقليمية وسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا وتنم عن دعمهم لمشاريع ألبانيا الكبرى. كما أن فصل نُظم اقتصادية كبيرة في المقاطعة عن النظم الاقتصادية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا وربطها مع ما تبقى في جمهورية ألبانيا بعد سنوات من الفوضى والدمار يتعارض تعارضا واضحا مع روح ونص قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والأهداف المعلنة للمجتمع الدولي.

كما أن قرار الممثل الخاص ورئيس إدارة الأمم المتحدة الانتقالية (الإدارة المؤقتة) المتخذ في ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠ بدون موافقة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والذي يسمح للدول الأجنبية بفتح ما يُسمى بمكاتب اتصال في كوسوفو وميتوهيا ومنحهما امتيازات دبلوماسية، يُشكل أقصى حالة من حالات الانتهاكات الصارخة لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وتهديدا مباشرا لسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا.

وتسبب السياسة العامة التي يُزعم أنها تتبع بالنيابة عن المجتمع الدولي في كوسوفو وميتوهيا من قبل كل من الممثل الخاص رئيس الإدارة المؤقتة، والقوة الدولية، والإدارة

المؤقتة، في آثار سلبية ممتدة لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للاستقرار في كوسوفو وميتوهيا ومنطقة جنوب شرقي أوروبا: فهذه السياسة العامة تُستخدم، بمشاركة القوة الدولية والإدارة المؤقتة لاستكمال التطهير العرقي ومن أجل التحضير لإعادة رسم حدود دولية معترف بها دوليا وتتمتع بضمانات دولية، ومن أجل التحريض على الانفصال في بلدان أخرى في المنطقة وفي أوروبا برمتها. وبسبب هذه السياسة العامة، لم تعد بعض البلدان في المنطقة تتصرف ككيانات ذات سيادة بموجب القانون الدولي، وصارت صراعاتها الداخلية، بما في ذلك الصراعات ذات الطبيعة العرقية تخمد مؤقتا، من خلال جهود تبذلها جهات من خارج المنطقة وترمي إلى الحيلولة دون خروج الأزمات الكبيرة عن نطاق السيطرة. وبناء عليه، فإن الحالة في منطقة جنوب شرقي أوروبا ما زالت غير مستقرة حتى بعد مرور عشر سنوات على تدخل المجتمع الدولي، وما زالت هذه الحالة تهدد السلام في المنطقة وفي أوروبا برمتها.

إن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عامل من عوامل السلام: فجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مهتمة اهتماما حيويا باستقرار الحالة في كوسوفو وميتوهيا وبالتطبيع الكامل للعلاقات، وتحقيق التنمية والتعاون في جنوب شرقي أوروبا. ولذلك، فإن التنفيذ الكامل والمتناسق لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والوثائق ذات الصلة وكفالة الاحترام الكامل للسلامة الإقليمية والسيادة لجميع بلدان المنطقة هو الأساس الوحيد الذي لا يمكن تجنبه من أجل حل جميع المسائل المطروحة من خلال الحوار السياسي.

كما أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تلتزم التزاما حقيقيا بالحوار والبحث عن حل سياسي. ولديها الموارد والوسائل اللازمة للتغلب على الحالة الصعبة وتأمين حياة آمنة وواعدة لجميع مواطني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا الذين يعيشون في كوسوفو وميتوهيا. غير أنه من الضروري أن تُغادر القوة الدولية والإدارة المؤقتة هذا الإقليم الصربي بما أنهما ينتهكان بصورة دائمة ومتعمدة قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

٢ - عدم تطبيق القوة الدولية والإدارة المؤقتة أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري التقني خلال فترة وجودهما في كوسوفو وميتوهيا التي تجاوزت سنة: إن القرارات التي اتخذها الممثل الخاص رئيس الإدارة المؤقتة، والممثلون الآخرون في القوة الدولية والإدارة المؤقتة تنتهك بصورة منتظمة سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا وسلامتهما الإقليمية على نحو يتنافى مباشرة مع أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) (الفقرة ١٠ من الديباجة، والفقرة ٨ من المرفق ٢). وبذلك تُصبح القوة الدولية والإدارة المؤقتة شريكتين مع الانفصاليين والإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني الذين يحاولون إيجاد الظروف التي تُفضي إلى فصل كوسوفو وميتوهيا عن النظام الواحد دستوريا، وقانونيا ونقديا

وماليا، واقتصاديا، وتعليميا وقضائيا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وغير ذلك من الأنظمة المتبعة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا.

إن وضع بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وميتوهيا في خدمة القوات الألبانية الانفصالية والإرهابية التي تهدف إلى تحطيم السيادة الحكومية لدولة عضو بالأمم المتحدة يُشكل سابقة خطيرة في ممارسة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ويتنافى مع القيم الجوهرية للمبادئ الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، ويتعارض مع جوهر مهام بعثات السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

ومنذ نشر البعثة الدولية حدثت على نطاق واسع انتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية للصرب والمسلمين والروما والغورائيين والأتراك وسواهم من غير الألبان (الفقرة ١١ (ي) من المنطوق) بما في ذلك الحق في الحياة.

ولم يحدث تسريح أو نزع للسلاح أو حل للجيش الإرهابي المسمى "جيش تحرير كوسوفو" أو لسائر العصابات الألبانية المسلحة (الفقرة ٩ (ب) من المنطوق).

ولم تُؤمن سلامة الأشخاص أو الممتلكات، أو تتحقق المساواة لجميع المواطنين، ولم يتم إنشاء بيئة آمنة تسمح بعودة اللاجئين والمشردين بأمان وتزويدهم بالمساعدة الإنسانية دون عائق (الفقرة ٩ (ج) من المنطوق).

ولم يجر تأمين السلامة العامة أو النظام العام (الفقرة ٩ (د) من المنطوق) أو حرية الحركة، وهي شروط لا غنى عنها لتوفير الحقوق الأخرى.

وحيل بغير مبرر دون عودة عدد متفق عليه من الموظفين اليوغوسلاف والصرب إلى كوسوفو وميتوهيا (الفقرة ٤ من المنطوق، والفقرتان ٦ و ١٠ من المرفق ٢ لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، والفقرة ٤ من الاتفاق العسكري التقني).

ولا تتوفر الرقابة أو الحراسة على الحدود الدولية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مع جمهورية ألبانيا وجمهورية مقدونيا (الفقرة ٩ (د) من المنطوق)، وقد سمحت القوة الدولية والإدارة المؤقتة لأكثر من ٢٥٠.٠٠٠ مواطن غير يوغوسلافي، ولإرهابيين الألبان بصفة رئيسية، وللعصابات المسلحة الأخرى، بالعبور إلى كوسوفو وميتوهيا بصورة غير مشروعة وبدون عائق. وحيث جرى طرد أكثر من ٣٦٠.٠٠٠ من الصرب وغير الألبان من هذا الإقليم الصربي، تغير هيكله الديموغرافي تغيرا تاما.

وتحولت كوسوفو وميتوهيا إلى مركز أوروبا للإرهاب والجريمة المنظمة والتجارة غير المشروعة في المخدرات والأسلحة والنساء والأطفال و/أو غسيل الأموال.

وحال الانتهاك المنظم لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) دون الشروع في العملية السياسية الرامية إلى تحديد مركز كوسوفو وميتوهيا داخل جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الفقرة ١١ (أ) من المنطوق).

ورفضت القوة الدولية والإدارة المؤقتة، باستمرار، أن تتعاونوا مع السلطات المختصة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) في هذا الإقليم التابع لها، مما يُشكل انتهاكا لالتزاماتهما باحترام سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا وسلامتهما الإقليمية. وبذلك ساعدتا وأيدتا الحركة الانفصالية العرقية الألبانية في كوسوفو وميتوهيا، مما يُشكل انتهاكا صارخا للأحكام الرئيسية والهدف الأساسي لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والوثائق ذات الصلة.

وقد تبين حتى الآن أن الأثر العام لتنفيذ ولاية الأمن الدولي (القوة الدولية) والمدي (الإدارة المؤقتة) في كوسوفو وميتوهيا تحت رعاية الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) كان كارثة في كل قطاع من القطاعات: ويؤيد هذا التقييم ما ورد في تقرير بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا خلال الفترة من ٣١ أيار/مايو إلى ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الذي أفاد بأن كوسوفو وميتوهيا مرتا بأكبر موجة من العنف خلال الشهور الستة الماضية، وهو اتجاه جديد يثير القلق بسبب الزيادة الحادة في انعدام الشعور بالأمن بين غير الألبان، حيث يبدو أن هناك حملة منظمة هدفها زيادة زعزعة استقرار كوسوفو وميتوهيا وإرغام الصرب على مغادرة الإقليم.

ثانيا - الانتهاك المستمر لسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية وولاية مجلس الأمن

١ - قرارات القوة الدولية والإدارة المؤقتة: لا تقوم القواعد التنظيمية التي وضعها الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة على أي أساس في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، والهدف منها هو قطع جميع الصلات القائمة بين كوسوفو وميتوهيا من ناحية وجمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من ناحية أخرى، وتحقيق الفصل الكامل للإقليم عن نظم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا في المجالات الدستورية، والقانونية، والاقتصادية، والنقدية المالية، والمصرفية، والجمركية، والإدارية وفي سائر المجالات الأخرى، وكذلك على صعيد تأشيرات الدخول. وبحلول نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٠، وضع الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة ٦٩ قاعدة تنظيمية تتنافى كلياً أو جزئياً مع دساتير وقوانين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا.

وتنال هذه القواعد التنظيمية من سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا في كوسوفو وميتوهيا، وتنفي الأساس القانوني ومقومات الدولة في جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في هذا الإقليم الصربي الذي يُشكل جزء لا يتجزأ من جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

إن مجلس الإدارة الانتقالي المزعوم، وهو الحكومة الفعلية في الإقليم، يتألف حصراً من أفراد ينحدرون من أصل ألباني، ومعظمهم من صفوف الجيش الإرهابي المسمى جيش تحرير كوسوفو والأحزاب السياسية الانفصالية الألبانية، وهويشكل هيئة سياسية غير مشروعة ترمي إلى إضفاء طابع قانوني على التفوق الإثني الألباني من أجل تحقيق تطهير عرقي في كوسوفو وميتوهيا.

كما أن ضم أفراد من أصل صربي، يختارهم الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة، وفقاً لمعايير الخاصة إلى مكاتب ليس لها سوى أهمية وتأثير سياسي هامشي هو جزء لا يتجزأ من الجهود التي يبذلها لإضفاء الشرعية على الوضع الراهن على حساب مصالح الصرب وغير الألبان. وستنشأ عن محاولات الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة لتحقيق هذا الهدف انقسامات بين الصرب وغير الألبان الآخرين في كوسوفو وميتوهيا، وعلى هذا الأساس سيُفضل الممثل الخاص أن "يتعاون" مع هؤلاء الأفراد من المجتمع الصربي، رغم أنهم لا يؤدون إلا دوراً هامشياً في الحياة السياسية وليست لهم ولاية انتخابية، لإجراء مفاوضات أو توقيع اتفاقات ذات أهمية أساسية بالنسبة لمركز السكان الصرب الآن وفي المستقبل في كوسوفو وميتوهيا.

كما أن قرار الإدارة المؤقتة بتحويل الجيش الإرهابي المسمى جيش تحرير كوسوفو إلى منظمة يُفترض أنها منظمة مدنية، هي فيلق حماية كوسوفو، قرار غير مشروع لا أساس له في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والوثائق ذات الصلة، وهو قرار متخذ بدون مشاورات مع مجلس الأمن.

وقد أثبتت الممارسة العملية أن فيلق حماية كوسوفو هو مؤسسة عسكرية إرهابية، وأنه المصدر الرئيسي للآزمات في كوسوفو وميتوهيا.

إصدار الهويات: غير مصرح للإدارة المؤقتة إصدار بطاقات شخصية للمواطنين اليوغوسلاف في كوسوفو وميتوهيا. وبناء عليه، فإن ما يُسمى بجوازات سفر كوشنير يُشكل أفدح انتهاك لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المتصل باحترام سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية. وهذه التصرفات غير مقبولة وغير مشروعة وباطلة ولاغية.

كما أن السماح للرعايا الأجانب بدخول أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من نقاط عبور حدودية تحرسها بصورة مؤقتة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية بدون تأشيرات دخول يوغوسلافية سليمة يتنافى مع القانون الدولي وممارسات بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

لقد احتجت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشدة على هذه الأعمال كلها التي ترى أنها تهدف إلى تفويض الجهة الوحيدة المخولة إصدار البطاقات الشخصية للمواطنين اليوغوسلاف، وتطلب الحكومة مرة أخرى من جميع الدول والمنظمات الدولية رفض قبول جميع الوثائق الصادرة عن الإدارة المؤقتة بصورة غير قانونية وفقا للقانون الدولي.

عمل الجهاز القضائي: ينص قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) على أن النظام القضائي في كوسوفو وميتوهيا يعمل بموجب القوانين اليوغوسلافية وضمن النظام القضائي في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا.

غير أن القرار غير الشرعي وغير القانوني الذي اتخذته الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة سمح بإنشاء هيئات قضائية في كوسوفو وميتوهيا تُباشِر إجراءات جنائية دون احترام القوانين اليوغوسلافية والمبادئ الأساسية للقانون الجنائي.

وثمة ممارسة غير مقبولة وغير مناسبة على الإطلاق بالنسبة لأي بعثة من بعثات الأمم المتحدة وهي ممارسة ازدواجية المعايير تجاه سكان صربيا والجبل الأسود في إجراءات الاعتقال، والتحقيق، والاحتجاز، والدفاع القانوني، و/أو استخدام اللغة الأم. وإضافة إلى ذلك، جرى القبض على ٤٧٦ صربيا، واعتقالهم بناء على معلومات مقدمة شفويا بصفة حصرية من سكان منحدرين من أصل ألباني هم في كثير من الأحيان أعضاء في الحركة الإرهابية التي تُسمى جيش تحرير كوسوفو.

٢ - إقامة قواعد عسكرية أجنبية والقيام بتدريبات عسكرية أجنبية (للاتو/ القوة الدولية): عارضت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أشد المعارضة إقامة قواعد عسكرية وإجراء تدريبات عسكرية من قبل جيوش أجنبية في جزء من الأراضي الخاضعة لسيادتها دون موافقة منها. وتُشكل هذه الأنشطة انتهاك صارخ لسيادتها ولأحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والقوانين السارية المفعول في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا. وتتنافى هذه الممارسة كذلك مع طابع وروح بعثات السلام التي تتم تحت رعاية الأمم المتحدة، كما أنها تُنشئ سابقة خطيرة لا تتفق مع أغراض ومبادئ الأمم المتحدة.

٣ - الزيارات التي يقوم بها موظفون أجانب بدون موافقة السلطات المختصة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية: تُشكل هذه الزيارات أشد صور الانتهاك لسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية ومع ذلك تواصل الإدارة المؤقتة والقوة الدولية السماح بها.

٤ - القاعدة التنظيمية التي أصدرها الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة بشأن ما يُسمى مكاتب الاتصال في ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠ والتي تُشكل أشد انتهاك للسلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها: لا يرد في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) أي حكم يأذن على نحو صريح أو ضمني للممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة بالاتصال بدول أجنبية من خلال "مكاتب الاتصال" التابعة لحكومة أجنبية في كوسوفو وميتوهيا، أو بتحديد مركز هذه المكاتب، أو إجراء اتصالات مماثلة. فالتمثيل الدبلوماسي يقع دائماً ضمن الاختصاص الحصري للسلطات المركزية. وليس هناك استقلال ذاتي أو حكومة ذاتية في أي مكان في العالم يقع ضمن اختصاصاتها استقبال ممثلين عن الدول الأجنبية. ولم يحدث أن حددت بعثة للسلام شروط التمثيل الدبلوماسي للدول الأجنبية في إقليم أنجزت فيه عملية للسلام.

وهذه القاعدة التنظيمية تمثل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة، وأحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) الذي يضمن السلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها. وهي أيضا انتهاك صارخ لاتفاقية فيينا المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية والقنصلية التي تنص على حق سيادة الدول في إنشاء علاقات دبلوماسية وقنصلية والموافقة أو عدم الموافقة على فتح مكاتب دبلوماسية و/أو قنصلية في أراضيها.

وعلى أساس هذه القاعدة التنظيمية غير الشرعية، فتحت جمهورية ألبانيا مكتب اتصال في بريشتينا في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٠، ووصفت ذلك بأنه "إنشاء علاقات دبلوماسية بين ألبانيا وكوسوفو". ومما لا شك فيه أن جمهورية ألبانيا ستستخدم مكتب الاتصال لزيادة تحريض الحركة الانفصالية في كوسوفو وميتوهيا والعمل على قطع الصلات بين هذا الإقليم الصربي وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا وإنشاء ألبانيا الكبرى. وإذ سمح الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة بهذا العمل الذي لم يسبق له مثيل، يكون قد غرض البصر عن المطالبات المعلنة لجمهورية ألبانيا بشأن أجزاء من أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وتناسى أنه ليست هناك علاقات دبلوماسية بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية ألبانيا.

ونظرا لدور جمهورية ألبانيا غير الخفي في زعزعة الاستقرار في كوسوفو وميتوهيا، ودعمها المكشوف للحركة الانفصالية وللمطالبات الإقليمية لأجزاء من الأراضي

اليوغوسلافية فإن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تطلب إلى مجلس الأمن أن يلغي على الفور القاعدة التنظيمية المتعلقة بإنشاء مكاتب الاتصال وعملها، وهي القاعدة التي تمكن في جملة أمور جمهورية ألبانيا من تعزيز مطالباتها غير المشروعة في أراضي تابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٥ - عدم احترام رموز دولة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية: إن رفض الإدارة الانتقالية والقوات الدولية رفع علم يوغوسلافيا على الحدود مع جمهورية ألبانيا وجمهورية مقدونيا وإزالة إشارات الحدود يُشكل انتهاكا صارخا لسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية. هذا في الوقت نفسه الذي يجري فيه وضع إشارات وحواجز مادية على الحدود الإدارية بين كوسوفو وميتوهيا وبقية جمهورية صربيا، وقد أعلنت الإدارة المؤقتة أنها ستبدأ فرض رسوم جمركية، وهو أمر يتنافى بشكل صارخ مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والأحكام التي تضمن السلامة الإقليمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسيادتها.

٦ - بطلان قرارات القوة الدولية والإدارة المؤقتة: تعتبر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تصرفات وقرارات القوة الدولية والإدارة المؤقتة، لا سيما تصرفات وقرارات الممثل الخاص للأمين العام في كوسوفو ورئيس الإدارة المؤقتة التي تهدد أو تنتهك سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتها الإقليمية، فضلا عن جميع الإجراءات، أو التقصير في اتخاذ الإجراءات، التي تتعارض مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) و/أو الاتفاق العسكري التقني أو التي تشكل محاولات تهدد إلى تنقيحهما تعتبرها لاغية وباطلة. ولا يمكن أن يكون لها أثر قانوني أو تكون ملزمة بأي حال من الأحوال لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلطانها.

ولم تتنازل حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على الإطلاق، ولا تنوي أن تتنازل في المستقبل عن سيادتها على أي جزء من إقليمها، كما أنها ترفض بقوة أساليب الخداع والتمويه وتحويل الاهتمام التي يمارسها تحالف الإدارة المؤقتة والقوة الدولية مع ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي. وبوجه خاص، ترفض الإجراءات التي تتخذ تمشيا وسياسة الأمر الواقع.

٧ - رفض الإدارة المؤقتة والقوة الدولية التعاون مع السلطات المختصة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا: إن تمادي القوة الدولية والإدارة المؤقتة في رفض التعاون مع السلطات المختصة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا يشكل انتهاكا صارخا لالتزامهما باحترام سيادتهما وسلامتهما الإقليمية. وتقع المسؤولية الرئيسية عن تصرف القوة الدولية والإدارة المؤقتة على كاهل الأمم المتحدة التي رفضت توقيع اتفاق

شامل بشأن مركز بعثة السلام التابع لها مع حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بوصفها البلد المضيف للبعثة. وفي هذا السياق، تجدر ملاحظة أنه من غير المقبول مطلقاً ومن غير المناسب أن تعمل بعثة سلام قائمة تحت رعاية الأمم المتحدة على أن يتفادى وفد تابع لمجلس الأمن خلال زيارة له لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إجراء اتصالات مع حكومة البلد الذي يزور الوفد إقليمه وبدعوة منه.

٨ - وبعد مرور ما يزيد على سنة على عدوان الناتو، لم تتلق حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أي معلومات عن المواقع التي استخدمت فيها قذائف اليورانيوم المستنفذ ونتائج ذلك الاستخدام. وبالإضافة إلى الآثار المباشرة لاستخدام هذه الأسلحة غير الإنسانية فإنها تسببت أيضاً في إحداث تلويث إشعاعي في جزء من إقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مع ما يترتب على ذلك من آثار طويلة الأمد على السكان والبيئة. ومن الواضح أن آثار استخدام قذائف اليورانيوم المستنفذ يجري إخفاؤها أو التخفيف منها، كما أخفيت وخففت آثار القصف والعدوان، تحت الضغط القوي الذي تمارسه الجهات التي قررت استخدام هذه الأسلحة ضد إقليم ذي كثافة سكانية عالية نُشرت فيه أيضاً قوات عسكرية ومدنية دولية.

٩ - وخلال العدوان الذي شنه الناتو على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، استخدم ما يزيد على ثلاثين ألف قنبلة عنقودية. وحتى اليوم لم تتلق جمهورية يوغوسلافيا أية معلومات بشأن المواقع التي قصفت بها هذه الأسلحة اللإنسانية على الرغم من أن أكثر من مائة شخص لقوا حتفهم بسبب القنابل العنقودية الحاملة خلال الفترة من حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٠. أما عدد المصابين فكان أكبر من ذلك بكثير.

ثالثاً - الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان

١ - مسؤولية القوة الدولية والإدارة المؤقتة: تتحمل القوة الدولية والإدارة المؤقتة المسؤولية كاملة عن الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان، والخروج عن القانون والفوضى في كوسوفو وميتوهيا، وعن انتهاك أحكام قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المتعلق بالحفاظ على الطابع المتعدد الأعراق والأديان والثقافات في مقاطعة صربيا، لأنهما أصبحا شريكين مباشرين في التطهير العرقي والإبادة الجماعية.

٢ - التطهير العرقي: منذ نشر القوة الدولية والإدارة المؤقتة تم طرد ٣٦٥ ٠٠٠ من الصرب والروما والمسلمين والأتراك الغورانيين والسكان الآخرين من غير الألبان من كوسوفو وميتوهيا. ويمثل هذا العدد ثلثي السكان من غير الألبان في هذه المقاطعة الصربية.

ومع ذلك فإن التطهير العرقي والإبادة الجماعية مستمران بصورة منتظمة، كما أن القوة الدولية والإدارة المؤقتة لم يحركا ساكنا لوقفهما بل أنهما على العكس من ذلك تساعدان وتخرضان على التطهير العرقي بانتهاكهما المنظم لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وقد تم بالفعل تطهير كوسوفو وميتوهيا عرقيا من معظم السكان الصرب ومن مواطني الجبل الأسود. ولذلك يجري تركيز هجمات الإرهابيين الألبان، المدعومة علنا من القوة الدولية والإدارة المؤقتة على ما تبقى من الجيوب الصربية القليلة، التي توجد أساسا في كوسوفسكا وميتروفيتشا وبعض القرى التي يعيش فيها الصرب مطوقين بالألبان.

ويدل عدم استعداد القوة الدولية والإدارة المؤقتة لوقف هذه الهجمات، بالإضافة إلى إصرارهما المثير للسخرية على القيام بأي ثمن. بإقامة مجتمعات متعددة الأعراق وما يسمى بالمناطق الأمنية في المناطق التي توجد فيها تجمعات كبيرة لبقايا الصرب دون غيرها من المناطق، على التواطؤ المباشر بين الإرهابيين الألبان والتواجد الدولي في كوسوفو وميتوهيا في عملية للتطهير العرقي لغير الألبان، والصرب بصورة خاصة.

وعلى العكس من ذلك، لم تذكر القوة الدولية والإدارة المؤقتة، على سبيل المثال، بريشتينا حيث كان يعيش ما يزيد على ٤٠ ٠٠٠ صربي قبل وصول القوة الدولية والإدارة المؤقتة ولم يبق فيها الآن سوى أقل من مائة صربي. ولتوضيح ذلك فإنه لم يبق في بريشتينا التي كان يدرس فيها ٢٥ ٠٠٠ تلميذ وطالب صربي سوى ٣٥ طالبا مجبرون أيضا على الالتحاق بمدارس خارج بريشتينا في قرية لا بليي سيلو.

ولم تفعل القوة الدولية والإدارة المؤقتة شيئا من أجل أن تستعيد برزرين وبيش وأوراهوفاتش وداكوفيتاشا، وغلوغوفاتش ومدن وقرى أخرى كثيرة في كوسوفو وميتوهيا طابع التعددية العرقية. وعلى العكس من ذلك فإن موظفي القوة الدولية والإدارة المؤقتة أحبطوا بالفعل عودة الصرب الجماعية إلى منازلهم كما يسّروا إضفاء الطابع الألباني على هذه المقاطعة الصربية من خلال التصريحات التي أدلوا بها علنا بأن الظروف ليست مهيئة للتعدد العرقي في المقاطعة.

وحاولت القوة الدولية والإدارة المؤقتة، باتباعهما سياسة غادرة تستهدف دوما إظهار الصرب بمظهر الشياطين وتبريرهما المستمر لنوايا الانفصاليين والإرهابيين الألبان، إخفاء مشاركتهم في الحو المنظم لآثار جميع غير الألبان، ولا سيما الصرب من المقاطعة الصربية.

الإرهاب: بلغ عدد الهجمات الإرهابية ٥ ٠٨٩ هجوما (٧٧٦ ٤ هجوما ضد الصرب) ارتكبت خلال الفترة من ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى ١٦ آب/أغسطس

٢٠٠٠؛ وقتل ١٠٤١ شخصا (٩١٠ من الصرب)، وأصيب ١٠٠٦ أشخاص (٩٤٣ صربيا) واختطف ٩٦٣ (٨٨٣ صربيا). وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠٠٠ دمر ما يزيد على ٦٠٠ شاهد قبر في خمس مقابر صربية تقع في كوسوفسكا ميتروفيتشا، وغيلاني وأوراهوفاتش وأماكن أخرى لا يزال يعيش فيها الصرب. ودمرت تماما ما يزيد على ٤٠ مقبرة صربية تقع في المدن والقرى التي طرد الصرب منها. وبلغ عدد المنازل التي أحرقت أو ألحقت بها أضرار فادحة أكثر من ٥٠.٠٠٠ منزل معظمها مملوك للصرب أو أهالي الجبل الأسود والروما.

ومن أعمال العدوان الأخرى ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وممثليها الرسميين وسيادتها وسلامتها الإقليمية الهجوم الإرهابي الشائن الذي تعرضت له مكاتب لجنة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية للتعاون مع الأمم المتحدة في بريشتينا في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠. وقد نفذ هذا الهجوم الإرهابي الصارخ بعد أربعة أيام فقط على الهجوم المسلح الذي شنّه ما يزيد على ألف جندي وشرطي تابعين للقوة الدولية والإدارة المؤقتة مدججين بالسلاح على السكان الآمنين في كوسوفسكا وميتروفيتشا والاحتلال العسكري لشركة تريبتشا المساهمة والعمل التخريبي الذي تعرضت له وسيلة الإعلام الوحيدة الناطقة باللغة الصربية المتبقية في المقاطعة وهي جريدة "ادنيستفو" البريشتينية وغلقها، وكذلك غلق إذاعة زفيتشان "أس". وتؤكد هذه الأعمال أن تصعيد الإرهاب واستخدام القوة المسلحة ضد السكان، والمؤسسات المدنية وممثلي الدولة الرسميين في كوسوفو وميتوهيا يمثل جزءا لا يتجزأ من استراتيجية المرحلة الجديدة من التخويف والتطهير العرقي التي تُنفذ بالتعاون بين الإرهابيين الألبان والتواجد الدولي في مقاطعة صربيا تحت رعاية الأمم المتحدة.

ومما يثير القلق بوجه خاص أن مجلس الأمن برهن هذه المرة، كما حدث في مرات عديدة في الماضي، على أنه لا يتحكم في بعثته في كوسوفو وميتوهيا اللتين أناط بهما ولايته، بل إنه سمح لهما أن تصبحا بالفعل أداتين من أدوات الهيمنة وسياسة الأمر الواقع.

أشكال التطهير العرقي الجديدة والجرائم الخطيرة الأخرى المرتكبة ضد الصرب: تواصل القوة الدولية مضايقتها للصرب. ويؤيد ذلك بما لا يدع مجالا للريبة الهجوم الوحشي الذي قامت به القوة الدولية في ٣١ أيار/مايو على الصرب الذين احتجوا على قتل ميلوتين ترايكوفيتش بصورة وحشية في قرية رابين موسست، ببلدية أوبيليتش، واستخدمت فيه حاملات الجنود المصفحة والكلاب. وبدلا من اعتقال الإرهابيين الألبان الذين رموا قنبلة على الصرب في غراشنييتشا أصابت خمسة أشخاص بجروح خطيرة، أطلقت القوة الدولية النار في ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ على الصرب المتظاهرين فأصابت أربعة أشخاص منهم

بجروح. وفي ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، أطلقت الشرطة التابعة للإدارة المؤقتة النار في كوسوفسكا ميتروفيتشا على مجموعة من الصرب فأصاب ٣ اشخاص بجروح. وبلغ مجموع المصابين بجروح ٢٠ شخصا ويشكل اغتصاب القوة الدولية والإدارة المؤقتة لما يزيد على ٤٠ شركة حكومية، واستيلائهما على ما يزيد على ١٠٠٠ شركة خاصة مباشرة أو بمشاركتها و/أو مباركتها أكبر وسيلة ضغط مباشر على الصرب وغير الألبان الآخرين ليغادروا كوسوفو وميتوهيا. ومن أكثر الأمثلة تطرفا استيلاء القوة الدولية والإدارة المؤقتة في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠ على شركة تريبتشا المساهمة، وهي الشركة التجارية الوحيدة في كوسوفو وميتوهيا التي تشغل ما يزيد على ٢٠٠٠ صربي. وترتب على تدمير إذاعة زفيتشان "إس" وهي آخر محطة للبث الإذاعي الصربي نتائج مماثلة. وأغلقت القوة الدولية والإدارة المؤقتة أيضا آخر جريدة ناطقة باللغة الصربية في كوسوفو وميتوهيا. وكانت الجرائد الألبانية والتركية تصدر في كوسوفو وميتوهيا حتى أثناء عدوان الناتو على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بينما كانت الإذاعات تبث برامجها بهاتين اللغتين وبلغات الطوائف العرقية الأخرى.

وأثارت عملية إعاقة القوافل، التي تشكل وسيلة الاتصال الوحيدة بين المستوطنات الصربية وغير الصربية المتبقية وبقية العالم، الامتعاض في هذه الجيوب، مما فاقم حالة عدم الاستقرار في كوسوفو وميتوهيا. ويستفيد من هذه الأعمال المتطرفون الانفصاليون الألبان لأنها تزيد من الشعور بانعدام الأمن لدى الصرب وغير الألبان وتدفعهم إلى ترك كوسوفو وميتوهيا كلية. ومن الأمثلة على ذلك ما حدث في ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٠ عندما أوقفت القوة الدولية قافلة قادمة من مدينة ستريبتشا، مركز مقاطعة سريبتشكا زوبا، وهي من أكبر الجيوب الصربية في كوسوفو وميتوهيا. وقد منع ١٢٠٠٠ من السكان المحليين من شراء المواد الغذائية والأدوية بينما مُنع الطلاب من الذهاب إلى المدارس والمشاركة في الامتحانات وبسبب تعاون الأهالي غير المرضي في نظر القوة الدولية. وعلاوة على ذلك، فإن بطء الإجراءات البيروقراطية في الإدارة المؤقتة وما يتطلبه ذلك من معاملات إدارية غير ذات جدوى تسبب حتى الآن في تأخير تنفيذ برنامج إعادة بناء المنازل الصربية في قرية غراتشي لما يزيد عن الشهر.

معسكرات السخرة والسجون المعدة للصرب: تعلم القوة الدولية والإدارة المؤقتة بوجود ما يزيد على مائة "معسكر عمل إلزامي" يعمل فيه المدنيون الصرب وغير الألبان ويديره ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي. ومع ذلك فإنهما ترفضان اتخاذ التدابير الضرورية لتحريرهم أو السماح على الأقل لممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية بالوصول إليهم. وعلاوة على ذلك لم تحاول القوة الدولية أو الإدارة المؤقتة، أو أي منظمة إنسانية

دولية إطلاق سراح مئات الصرب المختطفين في كوسوفو وميتوهيا والواقعين في الأسر في جمهورية ألبانيا.

تدمير التراث الثقافي الصربي: يتواصل التدمير المنظم للتراث الثقافي الصربي وأبرز الرموز التي تشهد على الوجود الصربي الضارب في القدم في كوسوفو وميتوهيا والمستمر لعدة قرون. وتم تدمير ٨٧ كنيسة أرثوذكسية وأديرة من العصور الوسطى وأماكن مقدسة دينية أخرى، وإحراقها أو تخريبها بشدة. ودمر عمدا ما يزيد على ٤٠ مقبرة في المدن والقرى التي طهرت عرقيا من الصرب، بينما دنس المتطرفون الألبان القبور، وزاد عدد القبور المدنسة في كوسوفو فسكا متروفيتشا وحدها على ٥٠٠ قبر. ولا تزال أعمال التخريب المتعمد متواصلة حتى اليوم، ويهدف التدمير المادي للأماكن الدينية ونزوح السكان إلى تحقيق الهدف نفسه والنتائج نفسها وهي: تطهير البلاد عرقيا تطهيرا نهائيا من الصرب وغير الألبان وإنشاء مجال حيوي ألباني.

التمييز ضد الصرب وإبادتهم ثقافيا وروحيا: لا تزال الإدارة المؤقتة تغض الطرف على التمييز ضد الصرب بل حتى تشجع عليه، لا سيما في مجالات التعليم والثقافة ووسائل الإعلام.

وبممارسة التمييز ضد الصرب وغير الألبان بصورة أوضح في الجهاز القضائي وفي سياسات التعليم والعمالة. وتتفشى ظاهرة التحيز للألبان على نطاق واسع في ازدراء كامل لمبادئ المساواة بين الأعراق والتعدد العرقي.

وتم تغيير أسماء الشوارع والمستوطنات السكانية والمؤسسات عنوة وأطلقت عليها تسميات ألبانية وشاركت الإدارة المؤقتة في ذلك بصورة فعلية.

٣ - نزع سلاح ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي: تتوافر الأدلة على أن إرهابي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو لا يزالون غير متروعي السلاح أو جردوا منه، كما أن تحويل ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي إلى ما يسمى بفيلق حماية كوسوفو ليس سوى تمثيلية ومناورة الهدف منها التنصل من الالتزام بتجريد هذه المنظمة الإرهابية غير القانونية من السلاح.

وقد احتفظ فيلق حماية كوسوفو بالهيكل التنظيمي والقيادي لجيش تحرير كوسوفو وتسلم مرافقه التدريبية من أجل تدريب أفرادها فيها. ووافقت القوة الدولية والإدارة المؤقتة والممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة على إنشاء التنظيم العسكري الألباني غير القانوني الذي يتكون في الدرجة الأولى من ألبان معروفين بسوء السمعة، وإرهابيين دوليين، بمن فيهم

متطرفين إسلاميين من الشيشان، يُجندون في كثير من الحالات في الدول المجاورة والدول الأخرى على أساس "سير ذاتية" مُحلاة بأعمال بطولية قاموا بها في خدمة الإرهاب الدولي.

ووفقا لتقرير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا رقم ٢٣/٢٠٠٠ تم في أواخر حزيران/يونيه ٢٠٠٠ اكتشاف مخبأ للأسلحة بكميات وأنواع لم يسبق لها مثيل منها أسلحة ثقيلة، ومدافع هاون، وصواعق، وقذائف مضادة للدبابات ومُطلقات القذائف، ومساحات إلكترونية وأعداد كبيرة من الذخيرة والمتفجرات في كليتشكا (بوادي درنيتشا) وواضح أن كمية الأسلحة (٦٧ طنا) لا يمكن "إخفاؤها" دون أن تكون لدى القيادة العليا لما يسمى بفيلق حماية كوسوفو علم بذلك.

وكثيرا ما يستخدم الإرهابيون الألبان الأسلحة ذات العيارات الكبيرة ضد الجيوب الصربية كما تشهد على ذلك هجماتهم على غورازديفاتش، وفيليك هوتشا و/أو رانيلوغ، بينما يقوم أفراد فرقة حماية كوسوفو الذين يرتدون أزياء جيش تحرير كوسوفو، بإرهاب السكان الآمنين، والتعرض للقوافل وفرض "الضرائب".

وتضاعف الهجمات الإرهابية التي يشنها أفراد المجموعات الإرهابية الألبانية الذين يتسربون داخل كوسوفو وميتوهيا من جمهورية ألبانيا ويستهدفون بها المدنيين وأفراد الشرطة الصربية في المنطقة الأمنية البرية من خطورة الحالة الأمنية إلى حد كبير في منطقة بلديات بويانوفيتش، وبريشيفو، وميدفيديا وكورشومليا. وفي الفترة من حزيران/يونيه ١٩٩٩ حتى نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٠ نُفذ ١٨٦ هجوما إرهابيا أسفرت عن مقتل ١٢ شخصا وجرح ٣٦ آخرين.

تفشي الجريمة في الإقليم: تقع على القوة الدولية والإدارة المؤقتة وحدهما مسؤولية حالة الفوضى، وغياب سلطة القانون وتفشي الجريمة في كوسوفو وميتوهيا عموما، فقد سمحتا بأن يصبح الإقليمي الصربي معقلا للجريمة الدولية المنظمة والإرهاب الدولي وملاذا لعصابات المافيا المتجرة بالمخدرات، ومهربي الأسلحة، وتجار الرقيق الأبيض والجرائم من الأحداث وممارسي البغاء في وسط وشرق أوروبا. ونظرا لأن هذه الأنشطة تمثل مصدر إيرادات مهم لمجموعة الانفصاليين الإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني، فإنها تسهم أيضا إلى حد كبير في تفشي الجريمة وزعزعة الاستقرار في أوروبا وتعطيل عمليات الاندماج الجارية فيها.

وبالرغم من انتشار الجرائم وانعدام الشروط اللازمة للإقامة، تواصل الإدارة المؤقتة السماح لآلاف المجرمين المنحدرين من أصل ألباني والمطرودين من غرب أوروبا، لا سيما من

سويسرا وألمانيا، بالدخول إلى كوسوفو وميتوهيا، مما يشجع عملية التطهير العرقي الذي يستهدف الصرب والسكان الآخرين من غير الألبان.

٤ - تسجيل الناخبين والانتخابات المحلية في كوسوفو وميتوهيا: لا يخول قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) للبعثة أي سلطة لتسجيل الناخبين وتنظيم انتخابات في كوسوفو وميتوهيا. وانطلاقاً من سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ووحدة أراضيها، فإن هذه الصلاحية حق قاصر على السلطات الحكومية المختصة في جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وفقاً للقوانين المعمول بها فيهما.

وقد قاطع أفراد الطائفتين العرقيتين الصربية والتركية في كوسوفو وميتوهيا عملية تسجيل الناخبين التي نظمتها الإدارة المؤقتة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقرروا ألا يشاركوا في الانتخابات المقرر إجراؤها في شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل. وبالرغم مما مارسته الإدارة المؤقتة وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من ضغوط ومناورات، فإن إقبال أفراد الطوائف من أصل غير ألباني كان عملياً بالغ الضآلة. ويعزى السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم توافر أدنى حد من شروط الانتخابات، مثل كفالة السلامة الشخصية، وحرية التجمع والتعبير، والوصول إلى وسائل الإعلام باللغة الأم، فضلاً عن عدم توفير ما يضمن الحق في الحياة.

ولن تعترف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالانتخابات المقرر إجراؤها في كوسوفو وميتوهيا في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ أو بنتائجها بسبب عدم توفر أدنى حد من الشروط اللازمة لعقد هذه الانتخابات.

ويستند موقف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من الانتخابات حصراً إلى قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وإلى افتراض مفاده أنه ينبغي أن يسبق هذه الانتخابات تنفيذ متسق وتام لذلك القرار، وكفالة قدر متساو من الأمن لجميع المقيمين، وعودة الأشخاص المطرودين والمشردين وترحيل الرعايا الأجانب المقيمين بصورة غير قانونية، كما ينبغي أن تتم هذه الانتخابات وفقاً لقوانين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا، بعد وضع محددات أساسية للحكم الذاتي المحلي وبدء عملية للتنظيم السياسي.

٥ - ضرورة إيجاد تسوية سياسية ليتسنى الحفاظ على سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا، ووحدة أراضيها: أكد قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والوثائق ذات الصلة بما لا لبس فيه أن كوسوفو وميتوهيا جزء لا يتجزأ من الإقليم الواحد لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا.

وأى محاولة لتحديد معالم "الحكم الذاتي الواسع النطاق" لكوسوفو وميتوهيا خارج الأطر الدستورية والقانونية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية صربيا، تظل غير قانونية وبخاصة إذا تمت دون أن تشارك فيها على نحو فعلي سلطاتهما المختصة. وبناء على ذلك، فإن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تعترض على أي حل لا يستند إلى هذه الأسس المنطقية.

وفيما يلي الشروط التي لا تستقيم بدونها أية تسوية سياسية:

(أ) احترام سيادة جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ووحدة أراضيها؛

(ب) الاضطلاع على نحو كامل بولاية القوة الدولية والإدارة المؤقتة، طبقا لما ينص عليه قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري التقني، ولا سيما فيما يتعلق بكفالة السلامة البدنية لجميع المقيمين وسلامة ممتلكاتهم ونزع سلاح ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الإرهابي، أو بديله المسمى فيلق حماية كوسوفو، واحترام حقوق الإنسان، وعودة المطرودين في كنف الحرية والأمان، وترحيل جميع الرعايا الأجانب المقيمين في كوسوفو وميتوهيا بصورة غير قانونية، وإعادة إحلال النظام العام والسلام وحرية التنقل وعودة السلطات اليوغوسلافية إلى حدود الدولة وسيطرتها عليها على نحو كامل؛

(ج) الحكم الذاتي داخل حدود جمهورية صربيا مع ضمان المساواة بين جميع المقيمين والطوائف العرقية؛

(د) الدخول في حوار بين الممثلين الشرعيين للطوائف العرقية وممثلي الدولة مع اشتراك ممثلي مجلس الأمن في هذا الحوار على نحو مناسب.

وتعترض حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشدة على أية مشاريع بشأن طبيعتي الحكم الذاتي والإدارة الذاتية قد تتخذ في المستقبل، وتهدف إلى فصل هذا الإقليم الصربي عن النظامين القانوني والدستوري الحاليين لجمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ولا تستند إلى سند في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) أو في النظام الدستوري القائم لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

ولن تقبل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أو تلتزم بأي حال من الأحوال بأي تصرف يفرض عليها من الخارج حلولاً لمشكلة كوسوفو وميتوهيا أيا كانت الجهة التي يصدر عنها.

٦ - عودة الجيش اليوغوسلافي والشرطة اليوغوسلافية: بالرغم من الأحكام شديدة الوضوح الواردة في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري التقني (الفقرة ٤

من المنطوق، والفقرات ٦ و ١٠ من المرفق الثاني للقرار، والفقرة ٤ من الاتفاق العسكري التقني)، قامت القوة الدولية والإدارة المؤقتة دون مبرر بمنع أفراد الجيش اليوغوسلافي والشرطة اليوغوسلافية من العودة إلى كوسوفو وميتوهيا.

رابعاً - مسؤولية مجلس الأمن

يتحمل مجلس الأمن للأمم المتحدة، بوصفه الضامن لقراره ١٢٤٤ (١٩٩٩)، المسؤولية الكاملة عن انتهاكه الصارخ للأحكام المتصلة أساساً بسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على كامل أراضيها ووحدة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

ولما كان مجلس الأمن لم يتخذ خلال فترة الخمسة عشر ابتداء من تاريخ اعتماده لقراره ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أي تدابير لضمان التنفيذ الدقيق لهذا القرار، فإنه يكون قد أثبت بوضوح عدم استعداده للوفاء بالتزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وعليه فإنه يتحمل كامل مسؤولية العواقب التي نشأت عن هذا المسلك.

وإذ تشير حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى حقوقها السيادية المكفولة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والاتفاق العسكري التقني ووثيقة أهتساري - شيرنومردين، وإذ تضع في الاعتبار الحقائق التي لا يمكن دحضها والمشيئة إلى أن القوة الدولية والإدارة المؤقتة، ولا سيما الممثل الخاص ورئيس البعثة، قد عمدا بصورة منهجية إلى انتهاك ونسف قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) أو عجزا عن إنفاذه، فإنها تستنتج أن البعثة الدولية في كوسوفو وميتوهيا القائمة تحت رعاية الأمم المتحدة قد فشلت فشلاً ذريعاً. وإن القوة الدولية والإدارة المؤقتة، ولا سيما الممثل الخاص ورئيس البعثة هما وحدهما المسؤولان عن تهجير الصرب والروما والغوارانيين والمسلمين والأترار وسائر الأشخاص من غير طائفة الألبان، وعن التطهير العرقي والتمييز الذي يتعرضون له، وعن الحالة المزرية القائمة في جميع قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذا الإقليم الصربي.

وبهذا السلوك المنافي لأحكام وأهداف قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والوثائق ذات الصلة، فإن العنصر الأمني الدولي (القوة الدولية) والعنصر المدني (الإدارة المؤقتة) في كوسوفو وميتوهيا يكونا قد خانا الثقة التي أودعتها فيهما حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عندما قبلت أن تنشر مؤقتاً في هذا الجزء من أراضيها هذه البعثة الدولية القائمة تحت رعاية الأمم المتحدة.

خامساً - مطالب حكومة يوغوسلافيا الاتحادية

نظراً إلى أن انتهاكات قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) أدت إلى تدهور الحالة في كوسوفو وميتوهيا منذ نشر القوة الدولية والإدارة المؤقتة، فإن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تطلب إلى مجلس الأمن من جديد ما يلي:

- أن يعلن إلغاء وبطلان جميع الإجراءات والقرارات المتخذة من جانب الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة التي تتعارض وقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)؛
- أن يدين بأشد العبارات وأن يضع حداً لنشاط الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة، وأن يسحب من كوسوفو وميتوهيا الإدارة المؤقتة والقوة الدولية اللتين تتحملان المسؤولية المباشرة عن الانتهاك المنتظم لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) وعن إزهاق أرواح بشرية لا حصر لها، وعن المعاناة التي لا توصف والتي تعرض لها السكان الصرب وسواهم من غير الألبان، وكذلك عن الخسائر التي تسبب بها إرهابيو كوسوفو وميتوهيا المنحدرون من أصل ألباني في وجود عشرات الآلاف من أفراد القوة الدولية والإدارة المؤقتة؛
- أن يتخذ، على سبيل الاستعجال كافة التدابير اللازمة لكفالة التنفيذ الكامل والشامل لقراره ١٢٤٤ (١٩٩٩)؛
- أن يدين بأقوى ما يمكن استمرار عدوان الناتو على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من خلال الإبقاء على تطبيق نظام الجزاءات والحظر غير الشرعي المفروض من قبل الدول الأعضاء في الناتو، ومن خلال المحاولات المستمرة لتقويض دعائم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ومن خلال المساندة المادية والسياسية والإعلامية للانفصاليين والإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني في كوسوفو وميتوهيا، الذين تستهدف أنشطتهم، بالاقتران مع عرقلة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، زعزعة الاستقرار وتقويض سلامة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وإعادة رسم الحدود المعترف بها دولياً، والتسبب بذلك في إشاعة عدم الاستقرار وإثارة النزاع في المنطقة مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية لا يمكن توقعها بالنسبة للسلم والأمن في جزيرة البلقان؛
- أن يتخذ جميع التدابير اللازمة للتعويض عن الخسائر المادية وغيرها من الأضرار التي لحقت بالسكان وباقتصادهم وتراثهم الثقافي بسبب أنشطة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية والعصابات الإرهابية والإجرامية التي تستفيد من دعمها.

بلغراد، ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٠

الضميمة ١

استعراض عام

للأعمال الإرهابية وأعمال العنف وبعض انتهاكات قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ المرتكبة في كوسوفو وميتوهيا، الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي من جمهورية صربيا التي تشكل جزءا من يوغوسلافيا، منذ وصول القوة الأمنية الدولية في كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو، في الفترة من ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ إلى ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

(١) عدد الهجمات الإرهابية: ٥٠٨٩

٧٦٦ ٤ ضد الصرب، و ١١٤ ضد الألبان، و ١٩٩ ضد الروما والمسلمين والغورانيين والأتراك وأفراد الطوائف العرقية الأخرى.

(٢) عدد القتلى: ١٠٤١

٩١٠ من الصرب، و ٧٨ من الألبان، و ٥٣ من أفراد الطوائف العرقية الأخرى في كوسوفو وميتوهيا.

(٣) عدد المختطفين والمفقودين: ٩٦٣

٨٨٣ من الصرب، و ٤٥ من الألبان، و ٣٥ من أفراد الطوائف العرقية الأخرى. ولا يزال مصير ٧٩٧ شخصا مجهولا؛ وقتل ١٠٤ شخصا من المختطفين، وفر ٨ أشخاص، بينما أطلق سراح ٥٤ شخصا.

(٤) عدد الجرحى: ١٠٠٦

٩٤٣ من الصرب، و ٢٠ من الألبان، و ٤٩ من أفراد الطوائف العرقية الأخرى.

(٥) التطهير العرقي: طرد من كوسوفو وميتوهيا خلال حملة التطهير العرقي التي أعقبت نشر القوة الدولية والإدارة المؤقتة ثلثا السكان غير الألبان، أي ما يزيد على ٣٦٠.٠٠٠ من الصرب والروما والمسلمين والغورانيين والأتراك وسواهم من غير الألبان، من بينهم ٢٨٠.٠٠٠ من الصرب.

وطهرت عرقيا المدن والقرى التالية من الصرب والروما والمسلمين والغورانيين والأتراك وسواهم من غير الألبان:

- بريشتينا - أخرج جميع الصرب من أكبر ضواحيها: أوليانا، وسونتساني بريغ، ودردانيا، ويونيفرزييتسكو ناسيليه. ومن بين ٤٠ ٠٠٠ صربي كانوا يعيشون في بريشتينا قبل قدوم القوة الدولية والإدارة المؤقتة كان هناك ٢٥ ٠٠٠ تلميذا وطالبا جامعا. ولا يعيش في بريشتينا اليوم، سوى ٣٥ تلميذا صربيا يتعلمون في المدرسة المحلية في قرية لابلية سيلو؛
- بريرين - لم يبق فيها سوى ١٠٠ أسرة صربية؛
- غنييلانه: أصبحت الحالة في هذه المدينة تبعث على القلق (في الفترة من آذار/مارس إلى تموز/يوليه وحدها بيع ٤٥٠ منزلا من منازل الصرب). وانخفض عدد الصرب المتبقين إلى النصف ولم يبق فيها اليوم سوى ١ ٥٠٠ صربي. تحذرهم القوة الدولية والإدارة المؤقتة من عدم ترك منازلهم.
- دياكوفيتسا وبيتس وبودوييفو وغلوغوفاتس، فضلا عن مناطق كوسوفسكا ميتروفيتشا (فوتسترن، سرييتسا)، لبلان (أحرق إرهابيو جيش تحرير كوسوفو ٧٣ منزلا من منازل الصرب البالغ مجموعها ٧٥ منزلا في قرية سلوفينييه في هذه البلدية)، ومنطقة كوسوفو بولييه التي طرد منها ٨٠ في المائة من سكانها الصرب، أي ٧ ٠٠٠ صربي و ٤ ٠٠٠ من غير الألبان (حرقت منازلهم ونهبت بينما اغتصبت المحلات التجارية والمقاهي والممتلكات الأخرى من أصحابها. ويقوم الإرهابيون الألبان، على مرأى من القوة الدولية، بمعاملة الصرب بوحشية ومضايقتهم لأنهم يرفضون بيع منازلهم ومغادرة كوسوفو وميتوهيا)؛
- كامل منطقة بلديتي ايستوك و كلينا، بما في ذلك قرى دزاكوفو، وأوسويانه وتوتسيبوم، وكوس، وزاتسر، وبيليتسا، وكيرينييه، وماتيتساني، وكاتسانيك، وستيمليه، وكميتوفاتسكا وفرييتسا وغيرها حيث أحرق ٣ ٤٤٠ منزلا صربيا؛
- ضواحي أوروسيفاتس، وسليفوفو، ونيداكوفاتس، ونيفوليانه، وفروبيتسا، وليستار، وزيفرا (بلدية غنييلانه) وزيتينييه، وبوزارانينييه، وغروموفو، ودروبيس، وفي قرية تالينوفاتس دمر حرقا في بداية نيسان/أبريل المنزلان الصربيان الأخيران بعد أن أجبر أصحابهما على مغادرة القرية؛
- ضواحي فيتينا التي شهدت عمليات تطهير عرقي للصرب في ١٨ قرية صربية (كاباس، وبيئاتس، وقرى أخرى)، ومناطق كوسوفوسكا كامينيتشا (قرى براتيلوفتسي، وفيربيتسيا وغيرها)، وكوسوفسكو بومورافلييه، وكذلك قرى

توبليتسانه، ورويتسي، وماغوري، وسلوفينيا، وستارو غراكو، وكلوبوكار في بلدية نوفو برودو. (تم حرق جميع المنازل الصربية وأجبر أصحابها على المغادرة).

وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس ٢٠٠٠ كثفت أعمال حرق ولغم المنازل الصربية في بلدية فيتينا، وبخاصة في قرى فربوفاتس، وغرنسار، وبيناتس وكلوكوت، في بلدية برشتينا؛ وقرى كورنيا وبرنتشا وديفيت يوغوفيتشا وكارلافيتشا؛ وفي بلدية جنيلين، فريتاسرنتشا وغورني ماكريس.

ومنذ بداية آب/أغسطس ٢٠٠٠، ازداد الضغط على الصرب والسكان غير الألبان لمغادرة منطقة كوسوفوسكا ميتروفيتشا، وليليان، وأوبيليتش، وكوسوفو بوليه. ويتضح الضغط من عدد عمليات القتل والاختطاف، وزرع المتفجرات، وتدمير الممتلكات، وانتهاك حرمت المقابر.

وبممارس أفراد التنظيم الإرهابي المسمى جيش تحرير كوسوفو ضغوطا كبيرة على طائفة الغورانيين العرقية، وهم السكان الأصليين لمنطقة غورا، الذين لا يسمح لهم باستخدام لغتهم الصربية الأم في المدارس وفي الحياة اليومية، سعيا إلى تصوير هذه الطائفة العرقية زورا على أنها ألبانية.

وبات طرد أفراد الطائفة العرقية المسلمة الموالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، مكثفا لا سيما في منطقة بلدية ايستوك.

وفي منطقة بريزرين ودياكوفيتسا، يعيش زهاء ٦٥ ٠٠٠ كاثوليكي من ألبانيي كوسوفو أوضاعا صعبة تحت ضغوط شديدة يمارسها ضدهم الإرهابيون الألبان الذين يتهمونهم "بالتعاون مع الصرب".

وخلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠٠٠، شن إرهابيو جيش تحرير كوسوفو عدة اعتداءات ضد كرواتيين يانيفو. ونتيجة لذلك، لم يبق في يانيفو سوى ٣٥٠ كرواتيا من سكانها الكرواتيين السابقين والبالغ عددهم ١ ٥٠٠ نسمة.

(٦) منع عودة الصرب

يواصل الانفصاليون الألبان أعمالهم المتعمدة، الرامية إلى منع عودة الصرب إلى كوسوفو وميتوهيا. ويدمرون تدميرا تاما منازل الصرب مع سبق الإصرار وبطريقة متزامنة، لا سيما في مناطق بتس، وإستوك، وكلينا. وأكثر الأمثلة دلالة على العنف المرتكب، نهب وهدم ما يزيد على ٢٥٠ مترا صربيا في قرية بيلوبوليه، في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠. وحولت تلك المنطقة من القرية إلى مجمع للنفايات. كما هدمت منازل للصرب في

قريتي بريزانيك وأوسويانه. ومحيت من الوجود أربع عشرة قرية صربية في بلدية فيتينا إذ دمرت جميع منازلها. وفي نهاية شهر نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أعلن إرهابيون من أصل ألباني أنهم سيقومون بأعمال منظمة لنهب وتدمير المنازل الصربية في القرى المجاورة لإيستوك ونوفو برودو.

وفي ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ أحرق إرهابيو جيش تحرير كوسوفو المدرسة الابتدائية المحلية في قرية سيغا، ببلدية بيتس، التي كانت تمثل المنشأة الوحيدة غير المتضررة في القرية، المستخدمة كمأوى مؤقتة للمشردين.

وكتف إرهابيو جيش تحرير كوسوفو القصف بمدافع الهاون وشنوا غير ذلك من الاعتداءات المسلحة على قرية غورازديفاتس لمنعها من أن تتحول إلى مركز للصرب العائدين إلى منطقة ميتوهيا.

ولا يشجع المسؤولون في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عودة الصرب إلى أوراهوفاتس ويقدمون تبريرا لذلك عدم استقرار الوضع. إلا أن الصرب مقتنعون بأن الظروف القائمة توفر الحد الأدنى الذي يسمح بعودتهم.

(٧) آخر الجرائم الوحشية المرتكبة:

قام الإرهابي أفريم زيتشيري بإطلاق النار على فوين فاسيتش وتيهومير تريفونوفيتش والطفل ميلوراد بتروفيتش البالغ من العمر ٤ سنوات وقتلهم في قرية سيرنيكا، ببلدية غنيلايه في ٢٥ أيار/مايو؛ قُتل صربيان هما سينيكا ديميتش وفلاستيمير ميليتش وجرح ٣ صرب آخرون، بينهم اثنان من القُصّر، في سيارة مرت فوق لغم مضاد للدبابات زرعه إرهابيون من أصل ألباني في الليلة السابقة للحادث على الطريق الذي يربط بين قريتي أوغلياري وبريوتشي قرب بريشتينا في يوم ٢ حزيران/يونيه؛ وأحرقت عدة منازل صربية في بريزيرين وديكاني في ٣ حزيران/يونيه؛ ووقع هجوم وحشي بالهراوات على يوفان سيروفيتش، وعمره ٥٥ عاما، قام به ١٠ إرهابيون في أوبيليتش في ٨ حزيران/يونيه. وأصيب السيد سيروفيتش بجروح خطيرة في الرأس وأجزاء أخرى من جسمه؛ وأضرمت النار في عدة منازل صربية في أوبيليتش في ٩ حزيران/يونيه؛ واختطف سافيت بوكوريكا، وعمره ٣٧ عاما، من كوسوفوسكا ميتروفيتشا على الطريق بين فوسيترن وميتروفيتشا في ١٠ حزيران/يونيه؛ ووقع هجوم مسلح قرب أوركوسا، ببلدية غورا، على سيارة تحمل ٤ من الغورانيين، أصيب أحدهم، في ٩ حزيران/يونيه؛ وأحرقت منازل صربية في أوبيليتش وتدمير منزلين من منازل الروما بالمتفجرات في قرية نوفورويتشييه، ببلدية ليليان في ١٠ حزيران/يونيه؛ وأضرمت النار في مطعم "لوتوس" الصربي الذي احترق تماما في ١٠ حزيران/يونيه؛ وشنت هجمات

بمدافع الهاون على بيوت صربية في أوراهوفاتش في ١٢ و ١٣ حزيران يونيه؛ وهجمات بمدافع الهاون على منازل صربية في أوبيليتش في ١٤ حزيران/يونيه؛ وتم اختطاف فتاة عمرها ١٤ عاما في بريشتينا في ١٤ حزيران/يونيه؛ وقتل زلاتييور دينيتش، ٣٨ عاما، وبوركو فيليوفيتش في ١٥ حزيران/يونيه في سيارة مرت فوق لغم مضاد للدبابات زرعه إرهابيو ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو على الطريق الواقعة بين قرية بريوتشي، ببلدية بريشتينا، وقرية ليبينا، ببلدية ليليان. كذلك أصيب ديان فيليوفيتش بجروح بليغة وفقد ذراعيه وساقه؛ وشنت هجمات على القوافل الإنسانية المتجهة إلى ستربتشي في قريتي راديوفيتشي وبوزاران في ٣٠ أيار/مايو، وفي قرية بوزاران في ١٦ حزيران/يونيه؛ وجرى زرع ألغام أرضية في المقبرة الأرثوذكسية عشية عيد العنصرة المسيحي في قرية ستارو غراكو، ببلدية ليليان في ١٦ حزيران/يونيه؛ وشن هجوم مسلح على فالتينا كوكيتش في كوسوفو بوليه، أصيبت فيه بإصابات خطيرة في ٢٠ حزيران/يونيه؛ ووقع هجوم بمدافع الهاون على دير ديكاني قرب بيتش الذي يمثل كنزا من التراث الثقافي الصربي بني في عام ١٣٣٥ ويحتوي على لوحات جدارية لا تقدر بثمن، إلى جانب مخطوطات ومجموعة من الأيقونات القيمة، في ليلة ٢١/٢٢ حزيران/يونيه؛ وألقيت قنبلة يدوية على منزل توما إيفكوفيتش في غنيلانه في ٢١ حزيران/يونيه أصيبت من جرائه والدة السيد إينكوفيتش إصابة خطيرة؛ وحدث اختطاف وحشي وقعت ضحيته فلادا، ٨٠ عاما، وبرسا ميليتيتش، ٥٠ عاما، في قرية مالي ترنوفاتش، ببلدية بويانوفاتش في ٢١ حزيران/يونيه. ولا يزال مصيرهما مجهولا؛ وجرى اختطاف بوزيدار ماركوفيتش، ٦٠ عاما، في قرية سوسيتشه، ببلدية ستربتشه في ٢٣ حزيران/يونيه، ووجدت جثته مشوهة في ٢٧ حزيران/يونيه؛ واختطاف يوفيتشا ميليتش البالغ من العمر ١٤ عاما في منطقة قرية سوسيتشه، ببلدية ستربتشه، في ٢٤ حزيران/يونيه، حينما كان يرعى قطيعه. وقد تمكن من الهرب، إلا أنه أصيب بإصابات خطيرة ويعاني من الضغط النفسي؛ ووقع هجوم بمدافع الهاون على منازل صربية في قرية فليكا هوتشا، ببلدية أوراهوفاتش في ٢٤ حزيران/يونيه؛ وجرى اختطاف توميسلاف ماركوفيتش على الطريق بين بودوييفو وبريشتينا في ٢٦ حزيران/يونيه؛ وقتل كيتشا ميلانوفيتش، ٥٠ عاما، أمام باب منزله في كوسوفو بوليه في ٢٥ حزيران/يونيه؛ وجرت محاولة اختطاف لميلوراد سوريتش من أمام منزله في أوراهوفاتش في ٢٦ حزيران/يونيه، حيث أصيب بإصابات خطيرة؛ وألقيت قنابل يدوية على منازل صربية في غنيلانه في ٢٧ حزيران/يونيه؛ وأضرمت النار في منازل صربية في كوسوفو بوليه في ٢٨ حزيران/يونيه؛ وجرى تفجير كنيسة القديس بيتكا في قرية بودغروتشه، ببلدية فيتينا، بالديناميت، وسويت الكنيسة بالأرض تماما، في ٣٠ حزيران/يونيه؛ وذبح وقتل سافو ستويكوفيتش، ٧٠ عاما، في قرية غورني ليغوتش،

بلدية غنيلايه في ١ تموز/يوليه؛ ووقع هجوم بمدافع الهاون على قرية غورازدفاتش، في يومي ٢ و ٩ تموز/يوليه؛ وهجوم بمدافع الهاون على قرية فيليكا هوتشا، بلدية أوراهاوفاتش في ٤، و ٥، و ٦ تموز/يوليه؛ وقصف الجزء الشمالي من كوسوفوسكا ميتروفيتشا الذي يسكنه الروما في ٧ تموز/يوليه جرح فيه ٣ أشخاص؛ وجرى اختطاف نوفيتشا ماركوفيتش من قرية ديفيت يوغوفيتشا، بلدية بريشتينا، في ٩ تموز/يوليه؛ واختطاف دراغان ياسيموفيتش من قرية سيلوفو، بلدية غنيلايه، في ٩ تموز/يوليه؛ وإلقاء قنابل يدوية على منازل صربية في أوراهاوفاتش في ١٠ تموز/يوليه؛ وحرقت حقول مملوكة للصرب في كوسوفوسكا كامينيتشا في ١١ تموز/يوليه؛ وشن هجوم بمدافع الهاون على منازل للروما في ستيملي في ١١ تموز/يوليه؛ وهجمات مسلحة على القس دراغان كوييتش في قرية كلوكوت، بلدية فيتينا في ١٢ تموز/يوليه، أصيب فيها بجروح خطيرة مميتة؛ وجرى اعتداء بالضرب الوحشي على نيكولا بيريسيفيتش، ٨٠ عاما، في ليليان في ١٤ تموز/يوليه؛ وتفجير كنيسة القديس إلبا وتدميرها بالديناميت، في بومازاتين في ١٧ تموز/يوليه؛ وهجوم بمدافع الهاون على منازل صربية في قرية غويوليا، بلدية فوتشيترن في ١٩ تموز/يوليه؛ وهجوم مسلح على ٣ من الصرب في قرية بيريفويتشه، بلدية كوسوفوسكا كامينيتشا في ٢١ تموز/يوليه؛ وألقيت الحجارة على قافلة للمساعدة الإنسانية متجهة إلى ستربتشه في قرية برود في ٢١ تموز/يوليه أصيب فيه ٣ من الركاب؛ ووقع هجوم بدني على عدد من الصرب في قرية رابوفتشيه، بلدية ليليان في ٢١ تموز/يوليه؛ وجرى تخريب شواهد قبور في المقبرة الأرثوذكسية في قرية ستارو غرادسكو، بلدية ليليان، في ٢٢ تموز/يوليه؛ وهجوم بالأسلحة الأوتوماتيكية على أسرة بيريتش في غنيلايه في ٢٤ تموز/يوليه جرح فيه دراغان بيريتش جرحا بليغا؛ وإلقاء قنبلة يدوية على مبنى "يوغوبترول" في كوسوفوسكا ميتروفيتشا في ٢٤ تموز/يوليه تسبب في أضرار مادية كبيرة؛ وإلقاء قنابل يدوية على مبنى للشقق السكنية يقطن فيها الصرب في أوبيليتش في ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ تموز/يوليه؛ وشن هجمات بقنابل "المولوتوف" الحارقة على منازل صربية في أوراهاوفاتش في ٢٥ تموز/يوليه؛ وحرقت منازل صربية في أوبيليتش في ٢٨ تموز/يوليه؛ واختطاف تريفون فيليكييتش، ٧٥ عاما، من أوراهاوفاتش في ٢٨ تموز/يوليه؛ وشن هجمات على قوافل إنسانية في قريتي دوني ليفوتش وبوزاران، بلدية غنيلايه، وقرية تانكوسيتش، بلدية أروسيفاتش في ٢٨ تموز/يوليه؛ واعتداء بالضرب الوحشي على يوفان ماركوفيتش، ٧٠ عاما، في أوبيليتش في ٢٦ تموز/يوليه؛ واعتداء بالضرب الوحشي على زاركو ستنوفيتش، ٢٥ عاما، في أوبيليتش في ٣٠ تموز/يوليه؛ وتفجير منازل صربية بالديناميت في قرية بيناتش، بلدية فيتينا في ٣٠ تموز/يوليه؛ وزرع متفجرات في حي الروما في ليليان في ٢ آب/أغسطس أدى إلى مقتل ثلاثة منهم وإصابة أحدهم بجروح بليغة؛ وحرقت منزل أسرة

صربية في أوراهاوفاتش في ٣ آب/أغسطس؛ وشن هجوم بمدافع الهاون على قرى صربية في أوبيليتش في ٤ آب/أغسطس؛ وقتل ميلوراد ميليتش، ٦٥ عاماً، في أوبيليتش؛ ووقع هجوم على سيارة في قافلة على الطريق بين غنيالنه وبريسيفو في ٧ آب/أغسطس أصيب فيه شخصان بجروح وأصيبت السيارة بأضرار بالغة؛ وجرى إحراق منزلين من منازل الروما من أسرة آدمي في حي "ياسانيتشا" التابع لقرية غورنيا برنيتشا، بلدية بريشتينا في ٧ آب/أغسطس؛ وحرقت منزل ربة الأسرة ستويانكه ديوريتش في قرية بيناتش، بلدية فيتينا، عقب تلقيها تهديدات عديدة بأن المنزل سيحرق إذا لم تغادر القرية؛ وجرى إلقاء حجارة على قافلة سيارات مسافرة من قرية ستارو غرادسكو إلى ليليان في ٨ آب/أغسطس؛ وإطلاق النار على فلايكو أنتيتش وقتله في شرفة منزله في قرية بوزاران، بلدية فيتينا في ١٣ آب/أغسطس. وقد اختطف أبنائه الثلاثة في السنة الماضية؛ وجرى اختطاف غوران ستانكوفيتش من قرية دوموروفتشه واختطف زوران توميتش من قرية لوبارديناتش، بلدية بويانوفاتش في منطقة بلدية كوسوفوسكا كامينيتشا في ١٣ آب/أغسطس؛ وأطلق ثلاثة إرهابيين من أصل ألباني النار على ميلان ستويانوفيتش وقتله أمام أسرته في قرية غورنيي ماكريس، بلدية غنيالنه في ١٣ آب/أغسطس؛ وألقي جهاز متفجر شديد التدمير على مبنى "مونتغ" في أوبيليتش الذي يأوي عدداً من الأسر الصربية، في ١٣ آب/أغسطس، وقد أصيبت فيه ميودراغ فوكوبرادوفيتش وبرانكو أودالافيتش بجروح خطيرة، وألقيت قنبلة شديدة الانفجار على المبنى الذي يضم مقر لجنة حكومة يوغوسلافيا الاتحادية للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة في بريشتينا في ١٤ آب/أغسطس تسبب في أضرار مادية كبيرة.

(٨) أشكال الترويع الجديدة ضد الصرب وسواهم من غير الألبان

تواصل القوة الدولية استخدام القوة في إجراءاتها الأمنية ضد الصرب وسواهم من غير الألبان، وصارت تلجأ إلى المضايقات وممارسة العنف الجسدي وإلحاق الضرر بالممتلكات الصربية. وقد وقعت حوادث عنيفة في كوسوفوسكا متروفيتشا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ شباط/فبراير، وفي قرى موغيليا في ٢٥ و ٢٦ شباط/فبراير التي تم فيها تفتيش المنازل الصربية بطريقة بالغة الوحشية في دراغانوفاتش، بلدية غنيالنه، وميوليتسي، بلدية ليبوسافيتس، ومالي زفيتسان في ٢٧ شباط/فبراير، وغورنييه كوستسي في ١ آذار/مارس، والقريتين الصربيتين روداري وغرابوفاتش في ١ آذار/مارس. وقامت القوة الدولية بعمليات التفتيش بالاشتراك مع إرهابيي ما يسمى جيش تحرير كوسوفو الذين كانوا يرتدون زي القوات الأمنية الدولية مبرزين للعيان أن هناك تنسيقاً بين القوة الدولية والإرهابيين الألبان. وفي نيسان/أبريل، أخذ، العنف ضد الصرب في إطار ما يسمى بالإجراءات الأمنية التي اتخذتها القوة الدولية أبعاداً كبيرة. ومن أبرز الأمثلة على هذا العنف الأحداث التي وقعت في

قرية دوبروتين في ٢ نيسان/أبريل، وفي قرية سيفتسي في ٤ نيسان/أبريل وفي قريتي ليبينا ويازين، حيث أطلق أفراد من القوة الدولية الكلاب على الصرب الذين تجمعوا احتجاجا على الأوضاع الصعبة، فأصيب عدد كبير من بينهم بجروح خطيرة. وأصيب أيضا أشخاص كثيرون بجروح بسبب الأعمال الوحشية التي قام بها أفراد القوة الدولية ضد المتظاهرين الصرب في غراتسنيستا في ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

واستخدم أفراد من القوة الدولية ناقلات أفراد مدرعة وكلابا ضد السكان المحليين في باين موست، بلدية أوبيليتس، لأنهم احتشدوا للاعتراض على الاغتيال الوحشي لميلوتين ترايكوفيتس في قريتهم في ٣١ أيار/مايو.

وفي ٢١ حزيران/يونيه استخدمت القوة الدولية القوة المسلحة في كوسوفسكا متروفيتشا ضد الصرب المتجمعين احتجاجا على الأوضاع الصعبة والمتسمة بعدم المساواة. وجرح في هذه الحادثة ١٩ صربيا.

وأدى القرار الذي اتخذته المدير المدني في ستريسبا، في ٤ تموز/يوليه، بوقف القوافل بين هذه المدينة الصغيرة وصربيا إلى زيادة حدة الكارثة الإنسانية التي يعاني منها من تبقى من الصرب في كوسوفو وميتوهيا، وعمق التمييز الذي تمارسه ضدهم القوة الدولية والإدارة المؤقتة في كوسوفو.

والتقط أفراد من القوة الدولية تابعين للولايات المتحدة ٦ أشخاص من قافلة مركبات كانت تنقل صربا من منطقة بلدية غينيلانة إلى بريسيفو من أجل شراء أغذية في ٩ آب/أغسطس، ووضعوا الأصفاذ في أيديهم وطلبوا منهم الاعتراف بأنهم يقصدون كوسوفو وميتوهيا لتصفية الصرب الذين يُزعم أنهم يدعمون الممثل الخاص في كوسوفو ورئيس الإدارة المؤقتة.

وأصاب أفراد من القوة الدولية ٤ من الصرب بجراح كانوا يتظاهرون بصورة سلمية احتجاجا على الاستيلاء العنيف على مؤسسة تريديتشا المساهمة في ١٤ آب/أغسطس.

وتطالب القوة الدولية أكثر من ذي قبل، السكان بإيقاف العمل الموسمي في مزارعهم لتمكينها من إجراء تدريباتها. وقد احتج سكان قرية إيزفور، الواقعة في بلدية نوفو بردو، على تلك الممارسة دون جدوى.

(٩) الاعتداءات الإرهابية خارج الإقليم

توجد جماعات من الإرهابيين من أصل ألباني في منطقة قرى بريزنيستا، وموهاوافاتس، وتسار، وزاربينتسيه، ورافنو بوتسيه وغيرها من القرى الواقعة في بلدية

بويانوفاتش. وتشن هذه الجماعات اعتداءات من مقرها في قرية روغانيتسا، ببلدية كوسفسكا كامينيتسا ضد مناطق تقع خارج كوسفو وميتوهيا وشملت هذه الحوادث قصفا بمدافع الهاون من قرية دوبروسين تستهدف نقاط التفيتش التي تقيمها الشرطة بالقرب من بويانوفاتش في ٨ و ٢٠ أيار/مايو؛ واعتداءات بالأسلحة الأوتوماتيكية على دورية للشرطة المحلية في قرية كونتسولي في ٢٣ و ٢٤ أيار/مايو؛ وقصفا بمدافع الهاون تستهدف الشرطة المحلية بالقرب من قرية لوتسانه في ٣٠ أيار/مايو، وهجوما مسلحا على الشرطة المحلية في قرية بوروفاتس الواقعة في بلدية كورسومليا في ٢٥ حزيران/يونيه، وقصفا بمدافع الهاون على الشرطة المحلية في بويانوفاتش في ٢٦ حزيران/يونيه و ٨ و ١٢ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ تموز/يوليه و ١ و ٢ آب/أغسطس، وقصفا بمدافع الهاون تستهدف بريسيفو في ١٤ تموز/يوليه؛ وهجوما مسلحا على الشرطة المحلية في قرية تانسيفاتس، الواقعة في بلدية كورسومليا في ١٧ تموز/يوليه و ٢ آب/أغسطس؛ وهجمات مسلحة ضد الشرطة المحلية قرب قرية كونشوليا في ٢٣ تموز/يوليه و ٣ و ٥ آب/أغسطس.

(١٠) عدد الأشخاص الذين اعتقلتهم تعسفا القوة الدولية والإدارة الانتقالية: ٤٧٦ شخصا

يُحتجز الصرب المعتقلون في سجون موجودة في بريشتينا، وبريزرين، وسوييفو قرب أوروسيفاتس، وكوسفسكا ميتروفيتشا، وغنييلان، ولييليان، وكلوكوت بانيا. وقد اعتقل هؤلاء الأشخاص دون أي تفسير، ودون توجيه أي تهم إليهم، ودون أي سند سوى المعلومات المقدمة من الألبان، وهم في معظم الحالات من أفراد التنظيم الإرهابي المسمى بجيش تحرير كوسفو.

وهناك ٤٣ صربيا اعتقلتهم تعسفا القوة الدولية والإدارة المؤقتة دون أسباب قانونية وظلوا محتجزين في سجن كوسفسكا ميتروفيتسا فترة تناهز أحد عشر شهرا. ولم يجر خلال هذه الفترة أي تحقيق أو يشرع في أي إجراءات قضائية. وفي ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أضرب عن الطعام ٣٧ معتقلا صربيا و ٥ من الروما. وكان السبب المباشر لذلك إطلاق سراح جلال آدمي، الألباني الأصل، الذي حقق معه في وقوع اعتداء بقنبلة يدوية جرح من جرائه ٢٢ صربيا و ١٤ جنديا فرنسيا من القوة الدولية. واضطر الصرب والروما المعتقلون مواصلة إضرابهم عن الطعام لما يزيد عن ٤٠ يوما سعيا بهذه الطريقة إلى إعمال حقوق الإنسان الأساسية التي ينبغي أن يتمتعوا بها. وأوقفوا إضرابهم بعد أن أكد لهم الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة في ٢١ أيار/مايو أن محاكمتهم ستبدأ قريبا.

وما فتئت القوة الدولية والإدارة المؤقتة تعتقلان الصرب اعتقالاتا تعسفيا، وهو أمر يقف شاهدا عليه قيام القوة الدولية، في الآونة الأخيرة، باعتقال نيبوبيسا ستويانوفتس، البالغ من العمر ٣٠ عاما، في غراتسانيتسا، وأخذه إلى مكان مجهول. وقد قبض عليه في وحدة العناية المركزة التي نقل إليه بعد أن أصابته بالرصاص إثر إطلاق القوة الدولية النار على السكان المحليين الذين تجمعوا، في ٧ حزيران/يونيه، احتجاجا على أعمال الترويع التي يرتكبها ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو وعلى صعوبة أحوالهم.

وظل أفراد من القوة الدولية تابعين للولايات المتحدة يسلكون سلوكا يتسم بالتمييز والتعالي، بصفة خاصة، تجاه الصرب وسواهم من غير الألبان، والشاهد على ذلك اعتقال رادويكو كيبيتس في ستريسا، في ٥ تموز/يوليه، حيث وجهت إليه تهمة الاشتراك في مسيرة احتجاج عفوية نظمها الصرب ضد اختطاف بوزيدا ماركوفيتش الذي عُثر على جثته مشوهة في ٢٧ حزيران/يونيه.

وأطلق سراح ميركو مومتشيلوفيتش وابنيه يوغسلاف ويويان بعد أن احتجزوا لمدة ١٣ شهرا في قاعدة "يوندستيل" التي يعسكر فيها أفراد من القوة الدولية من الولايات المتحدة، بناء على المعلومات الكاذبة التي قدمها جيرانهم من ذوي الأصل الألباني بأنهم قتلوا أفرام غاجيتسا. ولم يُطلق سراح الأب وابنيه إلا بعد أن أذاع قائد القوة الدولية التابعة للولايات المتحدة بيانات أدلى بها القناصان التابعان للقوة، ووبرت بلاك ومايك ماكوي واعترفا فيها بقتل أفرام غاجيتسا. ولا يزال نحو ١٠ من الصرب البارزين الذين حوكموا، أو ينتظرون المحاكمة، بتهمة كاذبة، محتجزين في "يوندستيل".

(١١) السجون ومعسكرات السخرة التي يحتجز فيها الصرب المختطفون ويديرها التنظيم الإرهابي المسمى بجيش تحرير كوسوفو

يحتجز التنظيم الإرهابي المسمى بجيش تحرير كوسوفو المدنيين الصرب المختطفين في معسكرات للسخرة تقع في قرية ماتيتساني وفي منطقة بريزرين الكبرى (عقار "أورتوكال"، وهي مبنى يقع على الطريق المؤدية إلى دياكوفيتسا) وفي درينتسا. ويبلغ عدد الصرب المختطفين المحتجزين في تلك المعسكرات ٤٧٢ شخصا. وتقع سجون جيش تحرير كوسوفو المخصصة للصرب وأبناء الجبل الأسود وسواهم من أفراد الطوائف العرقية الأخرى غير المؤيدين للإرهابيين الألبان، في ضواحي قرية برود، ببلدية دراغاس، وعلى امتداد طريق دياكوفيتسا المؤدية إلى قرية يونيك، ببلدية ديتساني، وكذلك في قرى غلوديانيه، وإيزيتسا وستروفيتسي في مقاطعة كوسوفسكا ميتروفيتشا؛ وفي مباني مؤسسة النقل بالسكك الحديدية في يوروسيفاتس. وقد نقل إلى موقع آخر مجهول في ٢٧ نيسان/أبريل السجن المقام في

مكاتب غرفة بريشتينا التجارية الذي يديره ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو ويحتجز فيه ٧١ من غير الألبان.

(١٢) الحالة في كوسوفسكا متروفيتشا

مند نشر القوة الدولية والإدارة المؤقتة في كوسوفو وميتوهيا والحالة الأمنية خطيرة للغاية، لا سيما في كوسوفسكا متروفيتشا وضواحيها. ومن أبرز أنواع الأعمال الوحشية ما يلي:

- نهب وتدمير ٣٦٥ ٢ منزلاً مملوكة للصرب وأبناء الجبل الأسود وسواهم من غير الألبان (١٢٠٠ في كوسوفسكا متروفيتشا؛ و١٠٦٠ في فوتسيترن؛ و١٠٥ في سرييتسا)؛

- طرد ٧٠٠ أسرة صربية من الشقق التي تسكنها (٥٠٠ في جنوب كوسوفسكا متروفيتشا؛ و١٥٠ في فوتسيترن؛ و٥٠ في سرييتسا)؛

- نهب وتدمير ممتلكات الشركات التالية:

١ - في كوسوفسكا متروفيتشا: الشركات المملوكة اجتماعياً "كوسوفو سيروفينا"، وبيتوفير كانيركا"، و"لوكس"، و"إيه. إم. دي."، و"كوسميت بريفوز"، و"ترانس كوسوفو" للتبغ، ومينيل والتعاونية الزراعية، و"هورتيكولتورا"، و"متروفيتسانكا"، ودي. إي. إس، ومستودع "إيبار روزايه"، وشركة مرفق المياه "فودوفود"، وشركة الطباعة "بروغريس"، وشركة توليد الطاقة الكهربائية "إلكترو كوسوفو"، ومركز البريد والبرق والهاتف وعدد كبير من الحانات والمقاهي التي يملكها أشخاص من غير الألبان.

٢ - في فوتسيترن: الشركات المملوكة اجتماعياً "سارتيد" و"فوتسيترن بريفوز"، و"راتار"، والتعاونية الزراعية، ومصنع الدهان والطلاء "إكسترا"، وشركة البناء "كوسوفو"، وشركة المرافق العامة "سيتيتسا"، والشركة الخاصة "تسيتسافيتسا"، ومكتب التوظيف والمركز الاجتماعي المحلي؛ ومقر بلدية فوتسيترن، وصندوق أراضي البناء؛ والمتجر الرئيسي المحلي، ومبنى مكتب مراجعة الحسابات، ويوغوبانكا، والمدارس الابتدائية والثانوية، وشركة يوغو بترول، وشركة بيو بترول، وشركة توليد الطاقة الكهربائية "إلكترو كوسوفو"، ومركز البريد والبرق والهاتف.

٣ - في سرييتسا: مصنع ذخيرة الصيد، ومصنع اللدائن، والشركة المملوكة اجتماعياً "بودوتسنوست"، والتعاونية الزراعية، وشركة المرافق العامة، وشركة "ديامانت

بروداكت"، والمركز الاجتماعي المحلي، والاتحاد المحلي للمصالح المشتركة المدار ذاتيا، وشركة "زيتروبروميت" ومستودعات التخزين التابعة لها.

٤ - في زفيتسان: الاستيلاء بعنف على شركة "تريبتشا" المساهمة في ١٤ آب/أغسطس من قبل الإدارة المؤقتة والقوة الدولية الذي مثل أشد الضغوط المباشرة على الصرب وسواهم من غير الألبان لمغادرة كوسوفو وميتوهيا. وكانت هذه المؤسسة تستخدم نحو ٢٠٠٠ من الصرب.

(١٣) تدمير الكنائس والأديرة والآثار

شملت الكنائس والأديرة والآثار الأخرى التي جرى إحراقها أو هدمها أو تخريبها بشدة ٨٧ منشأة وأثرا من بينها كنيسة مدخل السيدة العذراء في معبد دولاتس ودير القديس مارك في كوريسا الذي يرجع تاريخه إلى عام ١٤٦٧، ودير النبيين قزمان وداميان في زوتسيسته وهو من القرن الرابع عشر، وكنيسة في كييفو من القرن الرابع عشر، ودير الثالث المقدس بالقرب من موسوتيسته وهو من القرن الرابع عشر، ودير ديفيتس الذي بني عام ١٤٤٠، وكنيسة القديسة راراسكيفا في درينيك وهي من القرن السادس عشر، وكنيسة القديس ديمتريوس بالقرب من بيتس، والكنيسة الأرثوذكسية في غرموفو بالقرب من فيتينا، وكنيسة القديس إليا في زغرب بالقرب من غنييلانه، وكنيسة الأم المقدسة في موسوتيسته وهي من عام ١٣١٥، وكنيسة القديس إليا في بيستران، وكنيسة القديسين بطرس وبولس في سوفاريكا، ودير القديس أوريوس في نيروديمليه، ودير القديس الملاك الأكبر جبريل في بيناتس وهي من القرن الرابع عشر، وكنيسة القديسة ماري في بيلو بوليه وهي من القرن السادس عشر، وكنيسة القديس يوحنا المعمدان في بيكا بانيا، وكنائس في قرى ناكلو وفوتسيترن وبيتروفاتس وأوروسيفاتس وبودغورتسه وديوراكوفاتس وكروسيفو وأوسويانيه وسامودريزا ودريسنا بالقرب من كلينا وبيكوفاتس وبيتريتس، ودير بيناتس بالقرب من فيتينا، وكاتدرائية الثالوث المقدس في دياكوفتسا، وكنيسة القديس نيقولا في غنييلانه. وكنيسة القديس إليا في رومازاتين.

ويتعرض الرهبان ورجال الدين للإرهاب والطرود. وقد تم تدمير أو تخريب ما يزيد عن ١٥٠ من الأبرشيات. كما سرق أو حطم ما يفوق ١٠٠٠٠ من الأيقونات والأشياء المقدسة التي يُعد معظمها من الكنوز الثقافية المتمتعة بحماية خاصة من الدولة. ودمرت لوحات جصية من العصور الوسطى في ٧٠ في المائة من الكنائس والأديرة الأرثوذكسية.

(١٤) الاستيلاء القسري غير المشروع على المؤسسات العامة:

جرت عمليات للاستيلاء القسري غير المشروع على أماكن وأبنية مكاتب البريد والمصارف والمؤسسات الطبية، وشبكات الإمداد بالمياه والطاقة، والجامعة والمدارس الابتدائية والثانوية ومباني المجالس البلدية وغيرها من المباني الحكومية المحلية، ومباني المجتمعات المحلية، ومباني وزارة الداخلية والحربية في يوغوسلافيا، والمصانع والشركات و/أو التعاونيات في بريشتينا (أماكن المركز العلاجي "بريشتينا" والمركز الصحي الذي سرقت معداته وأخذها أطباء يمارسون الطب لحسابهم الخاص، ومبنى إدارة الجمارك الاتحادية، والشركة العامة للإسكان، ومعهد التخطيط الحضري، وشركة فودوفود للإمداد بالمياه، ومحطة "كوسوفو باء" لتوليد الطاقة الكهربائية الحرارية، ومستودعات ومحطات البترول "يوغوبترول"، والشركات المساهمة "كوسمت بريشتينا" و "كوسوفو ترانس" و "إنرغوإنفست" و "أوتوبريشتينا"، ومصنع ممتصات الصدمات بالسيارات، و "يوغوترانس" وغيرها)، فضلا عن مبان عامة في بريزن ودرافاس وبودرييفو وليليان وسترتسي وكوسوفسكا متروفيتشا وكوسوفو بولييه (بمساعدة القوة الدولية)، ودياكوفيتسا (بمساعدة القوة الدولية) وتدمير إذاعة (إس) في زيفتسان وهدم ونهب صحيفة "ايدنستفو" في بريشتينا ونهب شركة تريبتشا المساهمة في زيفتسان.

- وبلاستيلاء القسري وغير المشروع على الشركات والمؤسسات العامة فصل عشرات الآلاف من الموظفين الصرب والروما والمسلمين والغورانيين والأتراك وغيرهم من غير الألبان ونهبوا وتركوا بلا مورد لإعالة أنفسهم.
- واستولي على أكثر من ١٩٠ شركة كبرى بطريقة قسرية وغير مشروعة، ونهبت معداتها ونقلتها إلى ألبانيا في كثير من الأحيان.

(١٥) شن هجمات بالمدفعية على القرى:

وأوراهوفاتش وكونيوه وبيرينويتسه وغورينا برينيتسا، والقرى حول كوسوفسكا كامنتسا وهي: غرنتسار وماغليا وآيفاليا، وجميع قرى منطقة إيستوك كلينا، وغورازدفاتس بالقرب من بيتس، وسفنياره وكلوكوت وبارالوفو وإزيغور وبلدية نوفو بردو وزيوم ودوينا وغورينا غوستريتسا، وسوسيتسا وبادافاتس وبريسيه وفربوفاتس وبلدية فيتينا وتسرينيتسه ودوبروسا وباريتس وبودغراديه وماليسيفو وباسيانيه (بلدية غنييلانه) ولييستار وبودريغا ودوبروتين (بلدية لييليان)؛ وغرانتسار وبيئاتس ورانيلوغ وسيلوفو وأودوفتسه ورايانوفتسه وبوستسه وتساغلافيتسا وبارافولو وليبانه وغويوليا وسوفو وغرلو وبانيه (بلدية سرييتسا)، والقرى التالية في منطقة بلدية غورا: برودوسافتسه وبيلوبرود وكوكافتسه؛ ووقعت هجمات متكررة

على منازل الغورانيين والمسلمين والألبانيين الموالين لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وفي غرابوفاتس (بلدية زفتسان).

وأشعلت الحرائق في منازل قرى دويبي ليفوتس وكميتوفا فريتسا وليوفا وسرنيته في بلدية غنييلانه، وفي قرى فاغانس وغرايينيك وأوراهوفيتسا في بلدية كوسوفسكا كامنيتسا، التي تشكل كلها جزءاً من كوسوفو بومورافيله، أو دمرت بمدافع الهاون أو المتفجرات.

(١٦) **القرى الصربية التي نُهبت واضطر سكانها إلى التّرحيل:** موزيتساني وسليفوفو وأورلوفيش ودراغاس والمنطقة المحيطة بكوسوفو بوليه ولغياديتسه وميروفاتس وسيرينيتسكا زوبا ومديريغوفاتس وغراتسه وزوتسيسته وسوفاليا ودراغوليفاتس وتومانته وكوريتين وليستار ودونيا سيانينيتسا وميغانوفتسه ولانيسته وزمياريك (بلدية كوسوفسكا كامنيتسا).

(١٧) **المستوطنات الصربية:** التي أضرت فيها النيران إيستوك وكلينا ودونيا لاباسيتكا وأوبراندزا وفيليك ريك وبيرايه ولاوسه والقرى المحيطة ببودوييفو، وغراتسه ودنيا دوبييتسا وزوسيسته وأوراهوفاتش وناكلو وفيتوميريتسه وبيلو بوليه وكولوفيتسه وآلوس توبليكانه وكرايسته ورودنيك ودويبي سترماتس وغوليس وأورلوفيتس وكريميه ولاوسا وموزيتسانه وزيموفو ودينوفاتس وليسيانه وغورنيه ودونيه نيروديمليه وسينايه وبالوفاتش ومالي تالينوفاتس وليوبيزدا وكلوبوكا وأوراوفيتسا وزاسكوك ونوفي ميروس.

(١٨) **العدد المسجل للمنازل التي أحرقت عن آخرها:** أحرقت حوالي ٥٠.٠٠٠ من منازل الصرب والروما والمسلمين والغورانيين وغيرهم من غير الألبان في كوسوفو وميتوهيا.

(١٩) **العدد المسجل من حالات دخول الرعايا الأجانب غير المشروع إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (كوسوفو وميتوهيا) بدون الوثائق اللازمة (التأشيرات وتسجيل الإقامة لدى السلطات المختصة):** ٩٦٥ حالة

دخل كوسوفو وميتوهيا ما يزيد على ٢٥٠.٠٠٠ من الرعايا الأجانب بصورة غير مشروعة، بموافقة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية. وطلبت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية رسمياً ترحيلهم في عدة مناسبات. وتم تجاهل هذه الطلبات، رغم أن أولئك الأشخاص إرهابيون دوليون ومجرمون وأعضاء في مافيا الاتجار بالمخدرات، ومتجرون بالرقيق الأبيض ومنظمو بيوت دعارة وغير ذلك من أشكال الجريمة الدولية المنظمة.

(٢٠) العدد المسجل للمركبات المسروقة: ما يزيد على ١٢ ٠٠٠ مركبة

نتيجة لفتح الحدود مع مقدونيا وألبانيا أدخلت ٢٥٠ ٠٠٠ مركبة إلى كوسوفو وميتوهيا دون دفع الرسوم الجمركية. ومعظم هذه المركبات مسروقة. وقد أدى تمديد فترة تسجيل المركبات في ظل القاعدة غير القانونية التي وضعها الممثل الخاص ورئيس الإدارة المؤقتة إلى إضفاء الشرعية في الواقع على جريمة سرقة عشرات الآلاف من المركبات.

(٢١) العدد المسجل من حالات انتهاك القوة الدولية للمنطقة الأمنية البرية: ٥٨٧

الضميمة ٢

تحليل مقارنة لأكثر الأعمال الإرهابية وانتهاكات قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
١٢٤٤ (١٩٩٩) تطرفا في مقاطعة كوسوفو وميتوهيا منذ نشر القوة الدولية والإدارة
المؤقتة، في الفترة من ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ حتى ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠

الفترة	الهجمات الإرهابية	القتلى	المخطوفين والفقودين	الجرحي	المطرودين من الصرب وغير الألبان	الكنائس والمعالم الثقافية المدمرة	الضرب الذين قبضت عليهم القوة الدولية تعسفا
١٠ حزيران/يونيه - ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٩	٨٣٩	٩٦	٢٤٥	٤٣	أكثر من ١٦٥.٠٠٠	٢٥	٣١
١٠ حزيران/يونيه - ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩	٢ ٩٤٧	٤٤٧	٦٤٨	٢١٦	أكثر من ٣٣٠.٠٠٠ (٢٥٠.٠٠٠ صربي)	٧٠	٣٨
١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ - ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠	٤ ٣٥٤	٩١٠	٨٢١	٨٠٢	أكثر من ٣٥٠.٠٠٠ (٢٧٠.٠٠٠ صربي)	٨٤	١٨٥
١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ - ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٠	٤ ٥٦٤	٩٣٦	٨٦٧	٨٧٦	أكثر من ٣٥٠.٠٠٠ (٢٧٠.٠٠٠ صربي)	٨٥	١٩١
١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ - ٧ أيار/مايو ٢٠٠٠	٤ ٧٩٢	١ ٠١٠	٩٣٦	٩٢٤	أكثر من ٣٥٠.٠٠٠ (٢٧٠.٠٠٠ صربي)	٨٦	٢٠٠
١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ - ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠	٤ ٨٧٨	١ ٠٢٧	٩٤٥	٩٥٥	أكثر من ٣٦٠.٠٠٠ (٢٨٠.٠٠٠ صربي)	٨٦	٤٦٦
١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ - ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠	٥ ٠٨٩	١ ٠٤١	٩٦٣	١ ٠٠٦	أكثر من ٣٦٠.٠٠٠ (٢٨٠.٠٠٠ صربي)	٨٧	٤٧٦

ملاحظة: أجري التحليل المقارن استنادا إلى البيانات المنشورة في مذكرات الحكومة الاتحادية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، المؤرخة ٢٧ تموز/يوليه و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ و ١ آذار/مارس و ٣ نيسان/أبريل و ٨ أيار/مايو و ٧ حزيران/يونيه و ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٠، على التوالي.